مدارس الإقراء في المدينة المنورة

إعداد

الباحثة/صبرية بنت المصطفى المدني

قسم القراءات ،كلية الدعوة وأصول الدين،
جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية

مدارس الإقراء في المدينة المنورة

صبرية بنت المصطفى المدني

قسم القراءات ،كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

البريد الإلكتروني: alqalmalarabi@gmail.com

الملخص:

تناول هذا البحث نشأة وتطوّر مدارس الإقراء في المدينة المنورة، باعتبارها النواة الأولى لتعليم القرآن الكريم، منذ عهد النبي ﷺ، مرورًا بالصحابة والتابعين، ووصولاً إلى العصور اللاحقة. وقد ركّزت الباحثة على إبراز جهود السلف الصالح في حفظ القرآن ونقله، وتوثيق تاريخ هذه المدارس وأثرها العلمي، مع تسليط الضوء على منهجها في الإقراء، وتأثير جمع عثمان رضي الله عنه للمصحف على بنيتها.

وتنبع أهمية البحث من ارتباطه بأشرف العلوم، وهو علم القراءات، وإسهامه في إثراء المكتبة القرآنية، وتعريف الباحثين والدارسين بمكانة المدينة النبوية في نقل القرآن الكريم. وقد اتبعت الباحثة مناهج استقرائية وتاريخية وتحليلية، ودرست جهود أبرز القرّاء في المدينة، مثل أُبَيّ بن كعب وزيد بن ثابت، كما وثقت مراحل تطوّر المدارس وأثرها التربوي والعلمي.

وقد خلص البحث إلى نتائج أبرزها: أنّ مدرسة النبي ﷺ هي الأساس الأول لمدارس الإقراء، وأن لنساء الصحابة دورًا بارزًا في التعليم، وأن جمع عثمان أثّر في توحيد القراءات. وأوصت الباحثة بضرورة مواصلة خدمة علم القراءات عبر تحقيق المخطوطات، وتوثيق مناهج القراء المعاصرين، والرجوع إلى كتب المتقدمين لاستلهام مشروعات بحثية جديدة.

الكلمات المفتاحيّة: المدارس، الإقراء، المدينة المنورة، القراءات، القرآن الكريم.

Recitation Schools in Medina

Sabriya bint Mustafa al-Madani
Department of Recitations, College of Da'wah and Fundamentals of Religion, Umm al-Qura University, Kingdom of Saudi Arabia.
Email: alqalmalarabi@gmail.com

Abstract:
This research explores the origins and development of recitation schools in Medina, the earliest center for teaching the Holy Quran, beginning from the time of the Prophet (peace be upon him) and continuing through the eras of the Companions, Followers, and later generations. It highlights the efforts of the early Muslim community in preserving and transmitting the Quran, documenting the historical evolution of these schools and their scholarly contributions. The study also examines their recitation methodologies and the significant impact of Uthman's (may God be pleased with him) compilation of the Quran in shaping their structure.The importance of this research lies in its engagement with the noble science of Quranic recitation, its enrichment of the Quranic scholarly tradition, and its focus on Medina's pivotal role in transmitting the Quran. The researcher employed inductive, historical, and analytical methods, focusing on the efforts of prominent Medina reciters. while tracing the educational and intellectual development of these schools.Key findings include the establishment of the Prophet's school as the foundation of Quranic education, the active role of female Companions in teaching, and the influence of Uthman's collection on unifying recitations. The study recommends further work in verifying manuscripts and documenting recitation traditions.

Keywords: Schools, Recitation, Medina, Recitations, The Holy Qur'an.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

لقد أنعم الله تعالى على الأمة بإكمال الدين وإتمام النعمة، وجعل كتابه العزيز حبلًا متينًا لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، تنزيلًا من حكيم حميد، وتكفّل بحفظه جيلاً بعد جيل، عبر النقلة والحفّاظ، محفوظًا بجميع أوجه قراءاته من التحريف والزيادة والنقصان. وقد تجلّت صور الحفظ في مظاهر متعددة، كان من أبرزها اصطفاء نخبة من عباده لحمل هذا الكتاب في صدورهم وسطورهم، وتعليمه ونقله بإتقان من خلال الحِلَق والمدارس والمقارئ، التي خرّجت أعلامًا بارزين في علوم القرآن، لاسيما علم القراءات.

ومنذ عصر الصحابة رضوان الله عليهم، نشأت هذه المدارس وانتشرت مع اتساع رقعة الدولة الإسلامية، فبرزت مدارس الإقراء في المدينة ومكة والكوفة والبصرة والشام وغيرها. ويُعد هذا البحث تسليطًا للضوء على إحدى أهم هذه المدارس، بل نواتها وأصلها، وهي مدرسة الإقراء في المدينة النبوية، من حيث النشأة، وأبرز أعلامها، وأثرها العلمي، ومنهجها في الإقراء.

ويُقدَّم هذا البحث استكمالًا لمتطلبات مقرر "الطبقات وأسانيد القراء"، بإشراف فضيلة الأستاذ الدكتور محمد عصام القضاة – حفظه الله – جزاه الله خير الجزاء.

أهمية البحث:

تتبع أهمية هذا البحث من عدة جوانب:

١. شرف الموضوع: لخدمته أعظم العلوم الشرعية، وهو علم القراءات، المتعلّق بأشرف الكلام، كلام رب العالمين؛ فشرف العلم من شرف المعلوم.
٢. التركيز على مدرسة المدينة: إبراز دور مدارس الإقراء في المدينة النبوية، وبيان مكانتها وأثرها في نقل القراءات وتعليمها.
٣. الإسهام المعرفي: إثراء المكتبة القرآنية بالدراسات المتعلّقة بعلم القراءات، وتيسير الوصول للمعلومة أمام الباحثين وطلبة هذا العلم.

أهداف البحث:

يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

١. إبراز عظمة حفظ الله تعالى لكتابه، وتسخير عباده الصالحين في خدمته ونقله وبيان وجوه قراءاته.
٢. التعريف بجهود السلف الصالح في حفظ القرآن وتعليمه.
٣. توثيق تاريخ نشأة مدارس الإقراء في المدينة، وأشهر من عُني بها من القرّاء.
٤. بيان أثر جمع المصحف في عهد عثمان ﷺ على تلك المدارس.
٥. تقديم نبذة عن تراجم القرّاء المرتبطين بهذه المدارس.
٦. تحفيز الباحثين والدارسين لمواصلة خدمة علوم القراءات، وتحقيقها ودراستها، اقتداءً بالسلف الصالح.

مشكلة البحث:

رغم وجود دراسات تناولت مدارس الإقراء في المدينة، إلا أنها لم تفِ بجوانب عدة، من أهمها؛ ربط المدارس بسياقها الزمني، وبيان منهجها في

الإقراء، وأثر جمع عثمان ﷺ على بنيتها المنهجية، مما يدعو إلى بحث أكثر شمولاً وتفصيلاً.

تساؤلات البحث:

١. متى نشأت مدارس الإقراء في المدينة؟
٢. من أبرز القرّاء الذين ارتبطوا بهذه المدارس؟
٣. ما أثر هذه المدارس في جيل الصحابة والتابعين ومن بعدهم؟
٤. ما منهجية الإقراء التي اتبعتها هذه المدارس؟
٥. ما مدى تأثير جمع عثمان ﷺ على هذه المدارس؟

حدود البحث:

يقتصر هذا البحث على مدارس الإقراء في المدينة النبوية فقط، دون غيرها من الأمصار، مع تسليط الضوء على أشهر أعلامها منذ عهد الصحابة إلى عصر عثمان بن عفان ﷺ.

الدراسات السابقة:

هناك عدد من الدراسات السابقة؛ منها ما يلي:

١. تاريخ القراءات في المشرق والمغرب، محمد المختار ولد اباه، الرباط: المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو)، ٢٠٠١م.
٢. مدرسة المدينة ومكة في القراءات: نشأتها، أشهر أعلامها، أهم ما تميزت به، وآثارها، محمود بن كابر ابن عيسى، مجلة كلية أصول الدين والدعوة بأسيوط، جامعة الأزهر – كلية أصول الدين والدعوة بأسيوط، العدد ٣٣، الجزء ٢، ٢٠١٥م، ص. ١٤٠٣-١٤٢٤.
٣. القراءات القرآنية في المدينة النبوية في العصور الثلاثة الأولى: تاريخها، ثبوتها، أثرها في العلوم الأخرى، أنور بن عمر بن موسى هوساوي، مجلة الدراسات العربية، العدد الصادر في ١٦ يناير ٢٠٢٥م، ص. ٣١-٦٢. ٢/١.
٤. مدرسة القراءات في المدينة المنورة من العهد النبوي حتى القرن السابع الهجري، حسن بن محمد خلف الجهني، مجلة أصول الشريعة للأبحاث

التخصصية، المجلد ٢، العدد ٢، نيسان ٢٠١٦م / ١٤٣٧هـ، ص. ٧٩-١٠٧.

منهج البحث:

اتبعت الباحثة المناهج الآتية:

- المنهج الاستقرائي: لرصد وتتبع الظواهر المتعلقة بنشأة المدارس.
- المنهج التاريخي: لتأصيل المراحل الزمنية وتطور المدارس.
- المنهج التحليلي: لتحليل محتوى المدارس وآثارها.

هيكل البحث:

الفصل الأول: عناية الله تعالى بالقرآن الكريم

المبحث الأول: مظاهر حفظ الله تعالى للقرآن الكريم.

المبحث الثاني: جمع القرآن الكريم في مراحله الثلاث.

المبحث الثالث: الصحابة الذين جمعوا القرآن في عهد النبي ﷺ.

الفصل الثاني: مدارس الإقراء في المدينة

المبحث الأول: المفاهيم الأساسية لمدارس الإقراء.

المطلب الأول: تعريف مدارس الإقراء والمصطلحات المتعلقة بها.

المطلب الثاني: الفرق بين المصطلحات المتقاربة.

المبحث الثاني: نشأة مدارس الإقراء في المدينة.

المطلب الأول: مدرسة النبي ﷺ.

المطلب الثاني: طبقة الصحابة الذين قرأوا على النبي مباشرة.

المطلب الثالث: طبقة التابعين الذين أخذوا عن الصحابة.

المبحث الثالث: تطوّر المدارس وأعلامها.

المطلب الأول: أشهر القراء من الصحابة والتابعين ومن بعدهم.

المطلب الثاني: أثر جمع عثمان رضي الله عنه على المدارس.

المطلب الثالث: الإنتاج العلمي لمدارس المدينة.

الخاتمة: وتتضمن أهم نتائج البحث والتوصيات المقترحة.

الفهارس: ويتضمن فهرس الموضوعات، وفهرس المصادر والمراجع.

الفصل الأول:

عناية الله تعالى بالقرآن الكريم

المبحث الأول: مظاهر عناية الله بالقرآن الكريم وتكفله بحفظه[1]:

يتوجب على كل مسلم أن يوقن يقينًا تامًا أن الله سبحانه قد تكفل بحفظ كتابه العزيز من كل تحريف أو تبديل، وأنه باقٍ محفوظ إلى يوم القيامة. وقد تجلّت مظاهر هذا الحفظ الإلهي في خمس مراحل رئيسة، وهي:

١- حفظه في اللوح المحفوظ: قال تعالى: ﴿بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ، فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ﴾، مما يدل على أن القرآن محفوظ في أصل كتابته الأولى عند الله تعالى.

٢- حفظه أثناء نزوله: رافق القرآن عند نزوله ملائكة تحرسه من كل شيطان مريد، كما في قوله تعالى: ﴿فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا﴾.

٣- حفظه في صدر النبي ﷺ: تكفل الله بجمع القرآن في قلب النبي ﷺ وتيسير حفظه، كما قال: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾. وروى البخاري في صحيحه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ (١٦) إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ (١٧) فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ (١٨) ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ﴾ [القيامة: ١٦ – ١٩] كان رسول الله إذا نزل جبريل بالوحى يعالج

(١) انظر: كيف تحفظ القرآن الكريم: د. يحيى الغوثاني، ص ١٩. دروس في ترتيل القرآن الكريم، عبد القادر شيخ الزور، ص ٣٧.

من التنزيل شدة، وكان مما يُحرك لسانه وشفتيه، فيشتد ذلك عليه، فأنزل الله تعالى الآية[١].

٤- حفظه عند التبليغ: بلّغ النبي ﷺ القرآن كاملاً كما أنزل عليه، دون تحريف أو زيادة، وهو ما أكده الله بقوله: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَبِّكَ﴾.

٥- حفظه بعد النبي ﷺ: قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾، ويتجلى هذا الحفظ في استمرار تواتر القرآن نصًا، وحفظ سنته المفسرة، واختيار الله من عباده من يحملونه في صدورهم ويتقنونه لفظًا وتلاوة.

وخلاصة القول؛ إن القرآن الكريم محفوظ من كل نقص أو تحريف بحفظ الله تعالى، منذ أن كتبه في اللوح، مرورًا بنزوله وتبليغه، وحتى يوم القيامة، وهي نعمة عظيمة وأمانة كبرى لحملة هذا الكتاب الكريم.

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب بدء الوحي، باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ: رقم (٥) (٨/١)؛ ومسلم في صحيحه، كتاب الصلاة، باب الاستماع للقراءة: رقم (٤٤٨) (١/ ٣٣٠).

المبحث الثاني: جمع القرآن الكريم في مراحله الثلاث وأهم الآثار الواردة فيه

أولًا: معنى "الجمع" لغة واصطلاحًا

معناه في اللغة:

الجمع مصدر "جمع"، ويقال: جمع الشيء يجمعه جمعًا. وقد بيّن الجوهري معنى ذلك بقوله: "أجمعت الشيء: جعلته جميعًا، والمجموع: الذي جُمع من هاهنا وهاهنا وإن لم يُجعل كالشيء الواحد"(١). وفسّره الراغب الأصفهاني بأنه: "ضم الشيء بتقريب بعضه من بعض، يقال: جمعته فاجتمع"(٢).

معناه في الاصطلاح:

لا يخرج معنى الجمع عن دلالتين أساسيتين:

١- الحفظ في الصدور: أي أن يُحفظ القرآن في صدور الناس. ويدل على هذا قوله تعالى:﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ * إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ * فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ * ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ﴾ [القيامة: ١٦-١٩]، أي: جمعه في صدرك، وإثبات قراءته على لسانك(٣).

٢- الكتابة في السطور: أي تدوينه على الوسائل المتاحة في ذلك العصر كالعُسُف واللِّخَاف. ويدل على هذا ما ورد في الحديث: «لا تكتبوا عني، ومن كتب عني غير القرآن فليمحه، وحدثوا عني ولا حرج، ومن كذب علي متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار»(٤).

---

(١)انظر: معجم الصحاح: ١١٩٩/٣.

(٢)انظر: معجم المفردات: ص٩٦.

(٣) انظر: الكشاف، ج١، ص٢٦٩.

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الزهد والرقائق، باب التثبت في الحديث وحكم =

كما قال زيد بن ثابت ﷺ: "فتتبعتُ القرآن أجمعه من العُسُف واللِّخاف وصدور الرجال"[(١)].

ثانيًا: أنواع جمع القرآن الكريم

يطلق "جمع القرآن" ويراد به أحد الأنواع الثلاثة الآتية:

١- جمعه حفظًا في الصدور واستظهاره عن ظهر قلب.

٢- جمعه كتابةً وتدوينًا، بجمع كلماته وآياته وسوره كتابة.

٣- جمعه تسجيلًا صوتيًا، وهو النوع الحديث من الجمع.

ولكل نوع من هذه الأنواع تاريخ خاص وخصائص ومزايا متمايزة. وقد فصّل كثير من العلماء في هذه الأنواع، إلا أن هذا المبحث سيعرضها باختصار[(٢)].

ثالثًا: النوع الأول – جمعه حفظًا في الصدور

يُعد هذا النوع أول أنواع الجمع، ويُستدل عليه بقول الله تعالى: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ * إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾ [القيامة: ١٦-١٧].

=

كتابة العلم: رقم (٣٠٠٤) (٤/ ٢٢٩٨).

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب تفسير القرآن، باب قوله: {لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم، حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم} «من الرأفة»: رقم (٤٦٧٩) (٦/ ٧١). وانظر: جمع القرآن الكريم حفظًا وكتابةً – العبيد، ص٤-٦.

(٢) انظر: دراسات في علوم القرآن، د. فهد الرومي، ص٦٦. جمع القرآن في عهد الخلفاء الراشدين – فهد الرومي، ص ٥٦. جمع القرآن، دراسة تحليلية، أكرم الدليمي، ص١٩. جمع القرآن الكريم حفظًا وكتابة، علي العبيد، ص ٢٢.

وقد فسّر ابن عباس هذا المعنى بقوله: "كان رسول الله ﷺ يعالج من التنزيل شدة، فكان يحرك شفتيه.. فأنزل الله: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ..﴾، قال: جمعه في صدرك ثم نقرأه.. فإذا قرأه جبريل، استمع له النبي ﷺ، فإذا انصرف، قرأه كما أُقرئ"(١).

فكان ﷺ سيد الحفاظ وأول من جمع القرآن في صدره، وكان يعرض حفظه على جبريل مرة كل عام، وفي العام الأخير من حياته عرضه مرتين.

وقد حفظ القرآنَ أيضًا جماعة من الصحابة، منهم: عبد الله بن مسعود، وسالم مولى أبي حذيفة، ومعاذ بن جبل، وأبيّ بن كعب، وزيد بن ثابت، وأبو زيد بن السكن، وأبو الدرداء وغيرهم. وبقي محفوظًا في صدورهم وعلى أدوات الكتابة حتى خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه. وسيأتي ذكر من جمع القرآن واستظهره في حياة النبي ﷺ في المبحث الثالث.

مميزات جمع القرآن في الصدور

وردت عدة مزايا لهذا النوع من الجمع، منها:

١- أنه أول علم من علوم القرآن، فقد بدأ به النبي ﷺ حين تلا ما نزل عليه على خديجة من حفظه.

٢- أنه علم دائم لا ينقطع، إذ حفظه النبي ﷺ وأصحابه والتابعون ومن بعدهم، وسيظل محفوظًا في الصدور حتى يأذن الله برفعه. بخلاف جمعه كتابة، فقد مر بثلاث مراحل آخرها في عهد عثمان رضي الله عنه.

٣- أن الحفظ في الصدور خاص بالقرآن الكريم، فلا يوجد كتاب في العالم يحفظه أتباعه عن ظهر قلب كما هو حال القرآن.

(١) سبق تخريجه.

٤- أن حفظ شيء من القرآن واجب على كل مسلم، لأداء الصلوات، بخلاف جمعه كتابيًا، فهو فرض كفاية.

٥- الوعيد لمن حفظ شيئًا من القرآن ثم نسيه، مما يدل على عظيم شأن هذا النوع من الجمع(١).

النوع الثاني: جمع القرآن بمعنى كتابته وتدوينه

تم جمع القرآن الكريم بمعنى الكتابة والتدوين في ثلاث مراحل تاريخية متميزة:

١- الجمع الأول: في عهد النبي ﷺ.

٢- الجمع الثاني: في عهد الخليفة أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

٣- الجمع الثالث: في عهد الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه.

وقد يُشكل على البعض وقوع الجمع ثلاث مرات لشيء واحد، ولكن عند التأمل يتضح أن المراد بـ"الجمع" يختلف في كل مرحلة:

١- في عهد النبي ﷺ، كان المقصود: كتابة القرآن وتدوينه حسب ترتيب النزول، مع حفظه في صدور الصحابة.

٢- في عهد أبي بكر الصديق، كان الجمع عبارة عن جمع القرآن كاملاً في مصحف واحد مرتب، وذلك خشية ضياعه بموت القراء.

٣- في عهد عثمان بن عفان، تم نسخ المصحف الذي جُمع في عهد أبي بكر إلى عدة مصاحف موحدة القراءات، وبعث بها إلى الأمصار(٢).

(١) انظر: علوم القرآن – خالد الفتّياني، ص٤٢؛ دراسات في علوم القرآن – فهد الرومي، ص٧٣.

(٢) انظر: جمع القرآن – دراسة تحليلية للمرويات، ص: ٣٧.

٤- وبالتالي، فإن الجمع بمعناه الحقيقي والشامل للكتابة والحفظ في مصحف واحد، قد تم لأول مرة في عهد أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

جمع القرآن في عهد النبي ﷺ

حظي القرآن الكريم بأعلى درجات العناية في عهد النبي ﷺ، فلم تكن العناية به مقتصرة على الحفظ والتلقي الشفهي، بل شملت أيضًا الكتابة والتوثيق باستخدام ما توفر من أدوات بدائية للكتابة في ذلك الوقت. فكان للنبي ﷺ كتبة وحي، يأمرهم بكتابة ما ينزل عليه فور نزوله(١).

وكان هؤلاء الكتاب من خيرة الصحابة، ومن أشهرهم: الخلفاء الراشدون، وزيد بن ثابت، وأبي بن كعب، ومعاوية بن أبي سفيان، وخالد بن سعيد، وحنظلة بن الربيع، والزبير بن العوام، وعبد الله بن الأرقم، وغيرهم. وقد ذُكر أن أُبي بن كعب وزيد بن ثابت كانا من كتاب الوحي في العهد المدني(٢).

ومن النساء اللاتي عُرفن بالكتابة في صدر الإسلام الشفاء بنت عبد الله، وهي من عقلاء النساء وفضلائهن، وكانت تُعلم الكتابة لأم المؤمنين حفصة، كما جاء في الحديث: "علّمي حفصة رقية النملة كما علمتها الكتاب"(٣).

---

(١) انظر: جوامع السيرة لابن حزم، ص٢٦-٢٧؛ زاد المعاد لابن القيم، ج١، ص٢٩.

(٢) انظر: محاضرات في علوم القرآن، عالم قدوري الحمد، ص٥٢.

(٣) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الطب، باب ما جاء في الرقى: رقم (٣٨٨٧) (٤/ ١١) ، وأحمد في المسند، مسند النساء، حديث الشفاء بنت عبد الله: رقم (٢٧٠٩٥) (٤٥/ ٤٦). بلفظ: عن الشفاء بنت عبد الله، قالت: دخل علي رسول الله ﷺ وأنا عند حفصة فقال لي: «ألا تعلمين هذه رقية النملة كما علمتيها الكتابة».

=

وقد استُدل من هذا على أن حفصة بنت عمر ﵄ كانت تعرف الكتابة، بل تعلمتها في عهد النبي ﷺ، وكانت من قارئات الصحابة، مشهودًا لها بالصلاح والعبادة.

وصف الجمع كما ورد في الروايات

روى الطبري عن الزهري قوله: "قُبض النبي ﷺ ولم يكن القرآن جمع في شيء، وإنما كان في الكراريف والعسب"(١).

وأورد ابن عبد البر، ووافقه ابن حجر والسيوطي، أن القرآن كان مكتوبًا ومجموعًا، لكن في الصحف والألواح والعسب، لا في مصحف واحد، بل كان محفوظًا في صدور الرجال، ومكتوبًا على ما توفر من أدوات بدائية مثل العسب واللخاف(٢).

وقد قال زيد بن ثابت: "كنا عند رسول الله ﷺ نؤلف القرآن من الرقاع"(٣).

وقد فسّر بعض العلماء التأليف هنا بأنه ترتيب مقصود للسور والآيات، وليس مجرد كتابة متفرقة، ويؤيده حديث عثمان أن النبي ﷺ كان يقول: "ضعوا هذه الآية في السورة التي يُذكر فيها كذا وكذا"(٤).

=

صححه الألباني. انظر مشكاة المصابيح: (٢/ ١٢٨٦).

وقد اختلف فيه بين الوصل والإرسال، ورجح الرواية المرسلة الإمام الدارقطني. انظر علل الدارقطني: (١٥/ ٣٠٩).

انظر: الاستيعاب، رقم ١٨٦٨

(١)انظر: جامع البيان، ١٨/١، إسناده حسن.

(٢) انظر: الاستيعاب، ٥٣٣/١.

(٣) رواه الحاكم، المستدرك، ٢٢٩/٢

(٤) أخرجه أبو داود في سننه، أبواب تفريع استفتاح الصلاة، باب من جهر بها: رقم =

أدوات الكتابة في عهد النبي ﷺ

كتب الصحابة القرآن على ما توفر لهم من أدوات مثل:

- الْعُسُبِ: جريد النخل.
- اللخاف: الحجارة الرقيقة.
- الْكَرَانِيفِ: أطراف الْعُسُبِ العريضة.
- الأكتاف: عظام الإبل.
- الأقتاب: الخشب الذي يوضع على ظهر البعير.
- الرقاع: الجلود والورق.

وقد أشار الدكتور فضل عباس إلى أدوات أخرى مثل:

- الجريد: السعف الطويل المنزوع الخوص.
- الصحف: الجلد أو الورق.
- الألواح: القطع العريضة من العظم أو الخشب.
- الخزف: الفخار المصنوع من الطين المشوي[1].

وكان كتاب الوحي يضعون ما يكتبونه في بيت النبي ﷺ، وينسخ بعضهم لأنفسهم نسخة خاصة.

=

(٧٨٦) (١/ ٢٠٨) ، والترمذي في سننه، أبواب التفسير، باب: ومن سورة التوبة: رقم (٣٠٨٦) (٥/ ٢٧٢) ، وأحمد في المسند، مسند عثمان بن عفان ﷺ: رقم (٣٩٩) (١/ ٤٥٩).

حسنه الترمذي بعد تخريجه الحديث. وصححه الحاكم؛ وابن حبان. انظر المستدرك للحاكم: (٢/ ٣٦٠)، صحيح ابن حبان: (١/ ٢٣٠).

(١) انظر: محاضرات في علوم القرآن، فضل حسن عباس؛ تاريخ القرآن، محمد سالم محيسن، ص٩٧.

مميزات جمع القرآن في عهد النبي ﷺ

١- نزل القرآن على سبعة أحرف، كما في حديث عمر ﷺ: "إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف، فاقرءوا ما تيسر منه"(١).

٢- كان جمع القرآن في عهد النبي ﷺ مرتب الآيات والسور بتوقيف منه.

٣- بعض ما كُتب في هذا العهد نُسخت تلاوته، لكنه بقي مكتوبًا، كما في حديث عائشة ﷺ: "كان فيما أنزل: عشر رضعات معلومات يحرّمن، فنسخن بخمس معلومات..."(٢).

٤- لم يُجمع القرآن في مصحف واحد في هذا العهد، بل كان مكتوبًا متفرقًا على الرقاع والعظام والعسب، كما قال زيد بن ثابت: "قبض النبي ﷺ ولم يكن القرآن جمع في شيء"(٣).

جمع القرآن في عهد أبي بكر الصديق

أسباب الجمع:

١- وفاة النبي ﷺ وانقطاع الوحي.

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب فضائل القرآن، باب أنزل القرآن على سبعة أحرف: رقم (٤٩٩٢) (٦/ ١٨٤) ؛ ومسلم في صحيحه، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب بيان أن القرآن على سبعة أحرف وبيان معناه: رقم (٨١٨) (١/ ٥٦٠).

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الرضاع، باب التحريم بخمس رضعات: رقم (١٤٥٢) (٢/ ١٠٧٥).

(٣) أخرجه أحمد في فضائل الصحابة، فضائل عمر بن الخطاب ﷺ: رقم (٥٩١) (١/ ٣٩٠).

وهو عند البخاري بلفظ: "فتتبعت القرآن، أجمعه من العسب والرقاع واللخاف وصدور الرجال". بدون ذكر قبض رسول الله ﷺ. كتاب الأحكام، باب يستحب للكاتب أن يكون أمينا عاقلا: رقم (٧١٩١) (٩/ ٧٤).

٢- انقضاء زمن نزول القرآن.

٣- استشهاد عدد كبير من حفاظ القرآن في معركة اليمامة[١].

وقد تم هذا الجمع بعد معركة اليمامة، وذلك في السنة الثانية عشرة من الهجرة، وقد استغرق إنجاز هذا العمل ما يقرب من سنة كاملة[٢].

منهج أبي بكر الصديق رضي الله عنه في جمع القرآن الكريم:

اتبع الخليفة أبو بكر ﷺ منهجًا دقيقًا في جمع القرآن، واشتمل هذا المنهج على ما يلي:

١- تكليف كل من تلقّى شيئًا من القرآن الكريم عن رسول الله ﷺ بأن يأتي به إلى زيد بن ثابت ومن معه.

٢- عدم قبول أي شيء حتى يُشهد عليه شاهدان.

٣- كتابة ما يُؤتى به في صحف خاصة.

٤- التحقق من الشروط التالية في كل ما يُقبل من النصوص القرآنية:

- أن يكون مما كُتب بين يدي النبي ﷺ.
- أن يكون مما ثبت أنه عُرض على النبي ﷺ في العرضة الأخيرة قبل وفاته[٣].

(١) انظر: جمع القرآن – دراسة تحليلية للمرويات، ص ٣٧.

(٢) انظر: جمع القرآن الكريم في عهد الخلفاء الراشدين، أ. د. فهد عبد الرحمن الرومي، ص ٦٧. جمع القرآن: دراسة تحليلية لمروياته، د. أكرم عبد خليفة الدليمي، ص٤٥.

(٣)انظر: جمع القرآن في مراحله التاريخية من العصر النبوي إلى العصر الحديث، د. محمد شرعي أبو زيد، ص ٧٥.

مزايا جمع القرآن الكريم في عهد أبي بكر الصديق رضي الله عنه:

أ. تم جمع القرآن الكريم بأدق وسائل التوثيق والبحث العلمي، مع الالتزام بأعلى درجات التحري والتثبت.

ب. نال هذا الجمع إجماع الأمة ورضى المسلمين كافة.

ت. بلغ النص المجموعة حد التواتر، إذ حضره وشهد عليه عدد من الصحابة يفوق عدد التواتر.

ث. اقتصر الجمع على ما ثبتت قرآنيته من الأحرف السبعة، مما تم عرضه في العرضة الأخيرة، وبالتالي لم يتضمن ما نُسخت تلاوته.

ج. تميّز بترتيب الآيات والسور وفق ما أقرّه النبي ﷺ.

ح. اتفقت كلمة العلماء على أن نسخة واحدة فقط من القرآن كُتبت في هذا الجمع، وقد احتفظ بها الخليفة أبو بكر، لأنه كان إمام المسلمين(١).

تسمية القرآن بالمصحف

لم يكن يُطلق اسم "المصحف" على القرآن الكريم في زمن النبي ﷺ أو في الفترة التي سبقَت جمعه في عهد أبي بكر الصديق رضي الله عنه، بل عُرف هذا الاسم لاحقًا بعد إتمام زيد بن ثابت رضي الله عنه جمعه. فقد روى السيوطي عن ابن أشتة في كتابه المصاحف أنه قال: "لما جمعوا القرآن فكتبوه في الورق، قال أبو بكر: التمسوا له اسمًا. فقال بعضهم: السفر، وقال بعضهم: المصحف، فإن الحبشة يسمونه المصحف. وكان أبو بكر أول من جمع كتاب الله وسماه المصحف"(٢).

(١)انظر: جمع القرآن في مراحله التاريخية من العصر النبوي إلى العصر الحديث، د. محمد شرعي أبو زيد، ص ١٢.

(٢)انظر: جمع القرآن في عهد الخلفاء الراشدين، فهد بن عبد الرحمن الرومي، ص ٦٨.

ويجدر التنبيه إلى أن هذا الجمع الذي قام به زيد بن ثابت بأمر أبي بكر، امتاز بدقة عالية وتثبت بالغ، مما جعله النسخة الأصلية والموثوقة التي يُعتمد عليها. وقد وُجدت بعض الصحف والمصاحف لدى بعض الصحابة، غير أنها لم ترقَ إلى دقة صحف أبي بكر، إذ كانت تشتمل أحيانًا على الآيات المنسوخة، أو ما ورد برواية الآحاد، أو بعض التفسيرات والدعوات والمأثورات(١).

جمع عثمان بن عفان رضي الله عنه للمصحف: الدوافع والوقائع

أدى اختلاف المسلمين في القراءة إلى شعور عثمان ﷺ بالحاجة إلى جمع جديد يوحد الأمة على قراءة واحدة. فقد روى ابن أبي داود في المصاحف عن أبي قلابة قوله: "لما كانت خلافة عثمان، جعل المعلم يعلم قراءة الرجل، والمعلم يعلم قراءة الرجل، فجعل الغلمان يلتقون فيختلفون، حتى ارتفع ذلك إلى المعلمين، حتى كفّر بعضهم بعضًا، فبلغ ذلك عثمان فخطب، فقال: أنتم عندي تختلفون، فمَن تأى عني من الأمصار أشد اختلافًا"(٢).

وفي صحيح البخاري، روى ابن شهاب عن أنس بن مالك ﷺ أن حذيفة بن اليمان قدم على عثمان بعد مشاركته في فتح أرمينية وأذربيجان مع أهل العراق، ففزع لاختلاف الناس في القراءة، فقال لعثمان: "أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى"(٣).

فأرسل عثمان إلى حفصة ﷺ يطلب منها الصحف التي جمعت في عهد أبي بكر، فبعثت بها إليه، فأمر زيد بن ثابت، وعبد الله بن الزبير، وسعيد بن العاص، وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام أن ينسخوها في

(١)انظر: جمع القرآن، دراسة تحليلية لمروياته، أكرم عبد خليفة الدليمي، ص ٨٩.
(٢) أخرجه ابن أبي داود في كتاب المصاحف: (ص ٩٥).
(٣) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب فضائل القرآن، باب جمع القرآن: رقم (٤٩٨٧) (٦/ ١٨٣).

المصاحف. وقال للرهط القرشيين الثلاثة: "إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن، فاكتبوه بلسان قريش، فإنما نزل بلسانهم"، ففعلوا ذلك حتى نسخوا الصحف، ثم أعاد عثمان الصحف إلى حفصة، وأرسل إلى كل أفق بمصحف مما نسخوا، وأمر بإحراق ما سواه من المصاحف والصحف(١).

وقد كان من بين أسباب هذا الخلاف وجود مصاحف خاصة لبعض الصحابة، احتوت على زيادات كتفسير أو بيان للناسخ والمنسوخ، إضافة إلى عدم شيوع المعرفة بالأحرف السبعة التي نزل بها القرآن بين المسلمين في الأمصار، حيث كان كل صحابي يُقرئ بما يعلم، دون وجود مصحف جامع يُرجع إليه عند الاختلاف(٢).

تاريخ الجمع العثماني وتفاصيله

بدأ جمع المصحف في عهد عثمان ﷺ أواخر سنة ٢٤هـ أو أوائل سنة ٢٥هـ. وقد طلب عثمان الصحف التي جمعت في عهد أبي بكر، والتي كانت محفوظة عند أم المؤمنين حفصة ﷺ(٣).

وقد تولى النسخ أربعة من كبار الصحابة، وهم: زيد بن ثابت (مدني)، وعبد الله بن الزبير، وسعيد بن العاص، وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام (وهم قرشيون مكيون). وكان عملهم محصورًا في النسخ دون أي اجتهاد زائد(٤).

وقد تم اعتماد الصحف التي جمعت في عهد أبي بكر كأساس للعمل، لأنها كانت قد كُتبت بين يدي النبي ﷺ واستُوثق منها تمامًا. وبقيت عند حفصة قرابة عشر سنوات حتى احتاج إليها عثمان(٥).

---

(١)انظر: الزرقاني، مناهل العرفان في علوم القرآن، ج١، ص٢١٠–٢١١.

(٢)انظر: مساعد الطيار، المحرر في علوم القرآن، ص١٥٩.

(٣)انظر: محمد شرعي أبو زيد، جمع القرآن في مراحله التاريخية.

(٤) ابن أبي داود، كتاب المصاحف، ص٣٣؛ ابن كثير، فضائل القرآن، ص٤٥

(٥)انظر: تذكرة السامع والمتكلم، ابن جماعة، ص٨٧؛ شرح ما يقع فيه التصحيف، =

عن كثير بن أفلح قال: "لما أراد عثمان أن يكتب المصاحف جمع له اثني عشر رجلًا من قريش والأنصار، فيهم أُبيّ بن كعب وزيد بن ثابت. قال: فبعثوا إلى الرُّبعة التي في بيت عمر، فجيء بها، وكان عثمان يتعاهدهم"(١).

وكان منهج الجمع يراعي رسم الكلمات بما يحتمل أوجه القراءة المختلفة، ويوجه الكُتّاب إلى استخدام لسان قريش عند الاختلاف، كما جاء في توجيه عثمان إلى اللجنة: "إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش"(٢).

وبعد إتمام النسخ أرسل عثمان نسخًا إلى الأمصار، وأمر بإحراق ما عداها من المصاحف والصحف، عدا مصحف أبي بكر الذي أعيد إلى حفصة.

مزايا الجمع العثماني

تميز الجمع في عهد عثمان بعدة مزايا، منها:

أ. جمع الأمة على رسم موحد يحتمل أوجه القراءات التي ثبتت في العرضة الأخيرة.

ب. إرسال القراء مع كل مصحف ليتولوا تعليم أهل الأمصار التلاوة الصحيحة، مما حفظ وحدة الأمة. ولذلك قيل: أبو بكر جمع القرآن، وعثمان جمع الناس على القرآن.

النوع الثالث: الجمع الصوتي (التسجيل والتلقي الشفهي)

من المعروف أن لتلاوة القرآن أحكامًا لا يمكن ضبطها بالرسم وحده، مثل: القلقلة، الإشمام، الإدغام، الإخفاء، وغيرها. لذلك أكد العلماء على

=

العسكري، ص٢١٠؛ النووي، شرح المهذب، ج١، ص٦٤.

(١) أخرجه ابن أبي داود في كتاب المصاحف، ص ١٠٤.

(٢)انظر: ابن حجر، فتح الباري، ج١، ص٤٨.

ضرورة التلقي عن القراء المتقنين، إذ لا يكفي الاعتماد على المصاحف وحدها. وقالوا: من أعظم البلية تشييخ الصحيفة[١]، و: لا تأخذوا القرآن من مصحفي، ولا العلم من صحفي[٢]. كما قال الشافعي: من تفقه من بطون الكتب ضيّع الأحكام[٣].

وقد كان كبار الصحابة يميزون بين الحفظ والتلقي، كقول عبد الله بن مسعود: "والله لقد أخذت من في رسول الله ﷺ بضعًا وسبعين سورة"[٤]. وفي موضع آخر قال: "وأخذت بقية القرآن عن أصحابه"[٥].

بل إنه إذا سُئل عن سورة لم يتلقها مباشرة من النبي ﷺ، صرّح بذلك ودلّ السائل على من أخذها عنه، كما حدث مع معد يكرب حين دلّه ابن مسعود على خباب بن الأرت ﷺ ليتلو عليه سورة لم يحفظها بنفسه عن النبي ﷺ.

(١)انظر: تذكرة السامع والمتكلم ابن جماعة، ص ٨٧، الفقيه والمتفقه ج ٢ ص ٩٧.

(٢)انظر: شرح ما يقع فيه التصحيف – العسكري ص ٢١٠.

(٣)انظر: تذكرة السامع والمتكلم ابن جماعة، ص ٨٧، وشرح المهدب: النووي ج ١ ص ٠٦٤

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب فضائل القرآن، باب القراء من أصحاب النبي ﷺ: رقم (٥٠٠٠) (٦/ ١٨٦) ؛ ومسلم في صحيحه، كتاب فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم، باب من فضائل عبد الله بن مسعود وأمه رضي الله تعالى عنهما: رقم (٢٤٦٢) (٤/ ١٩١٢).

(٥) أخرجها الطبراني في المعجم الصغير، باب العين، من اسمه عمر: رقم (٥١٣) (١/ ٣١٠). وانظر: فتح الباري، ابن حجر: ج ١ ص ٤٨.

المبحث الثالث: الصحابة الذين جمعوا القرآن في عهد النبي ﷺ[1]:

يقصد بـ"جمع القرآن" في هذا السياق حفظه واستظهاره عن ظهر قلب في حياة النبي ﷺ. وقد وردت عدة نصوص حديثية وآثار تذكر أسماء بعض الصحابة الذين أتموا حفظ القرآن الكريم في عهده ﷺ، ومن أبرز هذه النصوص ما روي عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «خذوا القرآن من أربعة: من عبد الله بن مسعود، وسالم، ومعاذ، وأبي بن كعب»[2].

وعن قتادة قال: سألت أنس بن مالك رضي الله عنه: من جمع القرآن (أي حفظه استظهارًا) على عهد رسول الله ﷺ؟ فقال: «أربعة، كلهم من الأنصار: أُبي بن كعب، ومعاذ بن جبل، وزيد بن ثابت، وأبو زيد». قلت: من أبو زيد؟ قال: «أحد عمومتي»[3].

وذكر أبو عبيد القاسم بن سلاّم (ت ٢٢٤هـ) أسماء عدد من قرّاء الصحابة الذين جمعوا القرآن، فعدّ من المهاجرين: الخلفاء الأربعة، وطلحة، وسعدًا، وابن مسعود، وحذيفة، وسالمًا، وأبا هريرة، وعبد الله بن السائب، والعبادلة، وعائشة، وحفصة، وأم سلمة.

---

(١) انظر: وثاقة نقل النص القرآني من رسول الله ﷺ إلى أمته، ص٨٩.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب مناقب الأنصار، باب مناقب أبي بن كعب رضي الله عنه: رقم (٣٨٠٨) (٥/ ٣٦) ؛ ومسلم في صحيحه، كتاب فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم، باب من فضائل عبد الله بن مسعود وأمه رضي الله تعالى عنهما: رقم (٢٤٦٤) (٤/ ١٩١٣).

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب مناقب الأنصار، باب مناقب زيد بن ثابت رضي الله عنه: رقم (٣٨١٠) (٥/ ٣٧) ؛ ومسلم في صحيحه، كتاب فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم، باب من فضائل أبي بن كعب، وجماعة من الأنصار رضي الله تعالى عنهم: رقم (٢٤٦٥) (٤/ ١٩١٤).

كما عدّ من الأنصار: عبادة بن الصامت، ومعاذًا (الذي يكنّى أبا حليمة)، ومجمّع بن جارية، وفضالة بن عبيد، ومسلمة بن مخلد. وبيّن أن بعضهم أتمّ حفظ القرآن بعد وفاة النبي ﷺ(١).

وتدل هذه الروايات على أن أمهات المؤمنين عائشة، وحفصة، وأم سلمة ﵂، كنّ من حافظات القرآن في عهد النبي ﷺ.

كما أورد السيوطي نقلًا عن ابن سعد في الطبقات اسم صحابية جمعت القرآن كاملاً في حياة النبي ﷺ، وهي أم ورقة بنت عبد الله بن الحارث(٢).

وبالرجوع إلى هذه الآثار والنصوص، يمكن استخلاص قائمة بأسماء من حفظوا القرآن في عهد النبي ﷺ، وهم:

- من المهاجرين:

١- أبو بكر الصديق

٢- عمر بن الخطاب

٣- عثمان بن عفان

٤- علي بن أبي طالب

٥- عبد الله بن مسعود

٦- عبد الله بن عمر بن العاص.. وغيرهم.

- من الأنصار:

١- زيد بن ثابت

٢- أبيّ بن كعب

(١) انظر: الإتقان في علوم القرآن للسيوطي (٧٢/١)، مناهل العرفان للزرقاني (٢٤٢/١).

(٢) انظر: وثاقة نقل النص القرآني، ص٨٨؛ الإتقان، عالم الكتب، ج١، ص٧٢.

٣- معاذ بن جبل
٤- أبو زيد (قيس بن السكن)
٥- أبو أيوب الأنصاري
٦- أبو الدرداء
٧- تميم الداري
٨- عبادة بن الصامت
٩- سعيد بن المنذر
١٠- سعد بن عبيد الأوسي
١١- قيس بن أبي صعصعة
١٢- مجمع بن جارية
١٣- فضالة بن عبيد
١٤- مسلمة بن مخلد
١٥- أم ورقة بنت عبد الله بن الحارث.. وغيرهم.

الفصل الثاني:

مدارس الإقراء في المدينة

المبحث الأول: المفاهيم الأساسية لمدارس الإقراء.

المطلب الأول: مدارس الإقراء

تُطلق عبارة "مدارس الإقراء" على المواضع التي اعتنى فيها العلماء والمشايخ بتعليم كتاب الله تعالى للطلبة، بما يشمل قراءاته ورواياته، كما تلقوها عن مشايخهم بالسند المتصل(١).

وعند الحديث عن هذا المصطلح، يتبادر إلى الذهن عدد من المفاهيم ذات الصلة، والتي سنعرض لها مع بيان الفروق بين المتقارب منها:

أولًا: المصطلحات المرتبطة بمدارس الإقراء:

١- مدارس: جمع "مدرسة"، وهو المكان الذي يُمارَس فيه التعليم. معجم المعاني.

٢- مدرسة: تطلق على مكان التعليم، وقد تُستخدم أيضًا للدلالة على جماعة من الفلاسفة أو العلماء يتبنون منهجًا أو مذهبًا مشتركًا. معجم المعاني.

٣- مدارسة: تعني المراجعة والعرض للحفظ، وأصلها في اللغة يشير إلى تعهد الشيء لئلا يُنسى(٢).

٤- تلاوة: القراءة المتتابعة للقرآن الكريم(٣).

٥- القارئ: من حفظ القرآن كاملًا عن ظهر قلب(٤).

---

(١)انظر: مدارس الإقراء في عصر ابن الجزري، ص ٨-٩، منجد المقرئين، ص ١٠٢.

(٢)انظر: العرضة الأخيرة، مجلة الوعي الإسلامي، العدد العاشر، ص ٥٩.

(٣)انظر: معجم مصطلحات القراءات، عبد العلي المسؤول، ص ١٤٧.

(٤)انظر: مختصر العبارات، معجم مصطلحات القراءات، د. سعيد الدوسري، ص ٨٩.

٦- المقرئ: من أتقن أداء القراءة مشافهة على يد شيوخه، ونال الإجازة بتعليم غيره[١].

٧- الإقراء: مصدر "أقرأ"، وهو أن يُسمع الشيخُ الطالبَ القرآن ليصحّح له أداءه، سواء كانت القراءة تلاوة أو أداء[٢].

٨- الاقتراء: مرادف للقراءة، كما نصّ على ذلك سيبويه، وجاء في لسان العرب أن "قرأ" و"اقتَرى" بمعنى واحد. وفي الاصطلاح: هو إقراء القراء بعضهم بعضًا، بأن يجلسوا فيقرأ أحدهم ويُقوِّم له غيره.

٩- القراءة: تطلق على الخلاف المنسوب إلى إمام من أئمة القراءة المتواترة، وتأتي أيضًا بمعنى التلاوة.

١٠- المقرأ: مكان القراءة، وقد يُطلَق على الطريقة التي يتّبعها المقرئ. ومن ذلك ما رواه ابن الجزري عن ورش أنه اتخذ لنفسه مقرأ خاصًّا بعد تعمّقه في النحو[٣].

١١- العرض: أن يُعرض القرآن أو رواياته على الشيخ لاستظهاره، ويُعدّ من أساليب تلقّي القراءة.

١٢- المعارضة: المقابلة، وتكون بتبادل الأدوار بين القارئ والمستمع، تحقيقًا لمعنى المشاركة[٤].

---

(١)انظر: معجم مصطلحات القراءات، عبد العلي المسؤول، ص ٣١٥.

(٢)انظر: إقراء القرآن، ص ١٧؛ كشاف اصطلاحات الفنون، ج ٣، ص ٤٨١؛ المعجم الوسيط، مادة "قرأ"، ج ٢، ص ٧٢٢.

(٣)انظر: فضائل القرآن، تحقيق مروان العطية وآخرين، دار ابن كثير، دمشق، ١٤٢٠هـ = ١٩٩٩م، ص ٦٨.

(٤)انظر: العرضة الأخيرة، مجلة الوعي الإسلامي، العدد العاشر، ص ٥٩.

١٣- التلقي: استقبال العلم بالقبول، ويُقصد به هنا تلقي القراءات عن أهلها وتعلمها وتعليمها[١].

١٤- التلقين: تعليم الطالب القرآن الكريم ورواياته بالمشافهة، ويُقال: لقنه أي علّمه فأخذه عنه[٢].

المطلب الثاني: الفرق بين بعض مصطلحات مدارس الإقراء

الفرق بين المدارس والمدرسة:

"المدارس" تشير إلى أماكن التعليم، بينما "المدرسة" يمكن أن تدل على مذهب فكري أو منهج خاص، كما يُستخدم في السياقات الفلسفية والعلمية.

الفرق بين العرض والمعارضة:

"العرض" يكون من طرف واحد، حيث يعرض القارئ قراءته على شيخه، في حين أن "المعارضة" هي تبادل بين قارئين، يقرأ أحدهما ويستمع الآخر، ثم ينعكس الدور.

الفرق بين الإقراء والاقتراء:

كلا المصطلحين يفيدان معنى التعليم، غير أن "الاقتراء" يُستخدم عند الحديث عن الممارسة الجماعية لتعليم بعضهم بعضًا.

ومن الشواهد الحديث الذي رواه أبو عبيد القاسم بن سلام في فضائل القرآن: "أن سهل بن سعد الأنصاري قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن نقترئ، يقرئ بعضنا بعضًا، فقال: الحمد لله، كتاب الله واحد، فيه الأحمر والأسود، اقرأوا، اقرأوا، اقرأوا"[٣].

---

(١)انظر: معجم مصطلحات القراءات، عبد العلي المسؤول، ص ١٤٧.

(٢)انظر: العرضة الأخيرة، مجلة الوعي الإسلامي، العدد العاشر، ص ٦٠.

(٣) أخرجه أبو داود في سننه، أبواب تفريع استفتاح الصلاة، باب ما يجزئ الأمي =

ويُقارب هذا المصطلح لفظ "التدارس"، الذي ورد في الأحاديث النبوية بما يدل على فضله، كما في حديث عقبة بن عامر: "خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن في المسجد نتدارس القرآن، فقال: تعلموا كتاب الله عز وجل".

ومما يُستحسن ملاحظته أن ألفاظ "التدارس"، "التلقي"، "التعلم"، و"مجالسة القرآن" هي من أبرز الألفاظ التي تعكس عناية المسلمين بقراءة القرآن الكريم وتعلّمه وإتقان قواعده.

المبحث الثاني: مدارس الإقراء في المدينة

المطلب الأول: مدرسة النبي ﷺ

أولًا: صور تلقي النبي ﷺ للوحي من جبريل عليه السلام[1]:

أوحى الله تعالى القرآن الكريم إلى نبيه محمد ﷺ، فتلقاه منه تلقِّيًا، وهو الاستقبال بالسماع، والقبول المصحوب بالحرص الشديد على وعي المسموع، سواء أكان ذلك بسمعه إلى قلبه، أو بإلقاء مباشر في قلبه. كأنما يُسكب الكلام في القلب، لا على هيئة رؤى بصرية، ولا من نوع قراءة مكتوب، كما حدث عند إنزال التوراة على موسى عليه السلام مكتوبة على

=

والأعجمي من القراءة: رقم (٨٣١) (١/ ٢٢٠) ؛ وأحمد في المسند، مسند الأنصار، حديث أبي مالك سهل بن سعد الساعدي: رقم (٢٢٨٦٥) (٣٧/ ٥٠٩) والقاسم بن سلام في فضائل القرآن، باب فضل الحض على القرآن والإيصاء به وإيثاره على ما سواه: (ص ٦٨) واللفظ له.

قال البوصيري: مدار إسناد حديث سهل بن سعد هذا على موسى بن عبيدة وهو ضعيف. انظر إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة: (٦/ ٣٥٠).

(١) انظر: وثاقة نقل النص القراني ص ١٢-١٣ .

ألواح. ويظهر ذلك في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى الْقُرْآنَ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ﴾ [النمل: ٦]، وقوله: ﴿إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا﴾ [المزمل: ٥].

وقد تنوعت صور تلقي النبي ﷺ للوحي، منها:

١- تلقي النبي ﷺ الوحي من جبريل عليه السلام، وهو عن رب العزة والجلال، كما في قوله: "أقرأني جبريل بالقرآن..."[(١)]. وكان ذلك يتم أحيانًا في هيئة تمثل جبريل عليه السلام في صورة بشر، كما في قوله ﷺ: "وأحيانًا يتمثل لي الملك رجلًا فيكلمني، فأعي ما يقول"[(٢)]. وهذه الصورة تُشبه التلقي البشري من بشر.

٢- أن يأتيه الوحي في صورة صلصلة جرس، وهو من أشد أنواع الوحي عليه، فيغشاه الوحي، ثم ينقضي وقد وعى ما قيل له، كما قال ﷺ: "وأحيانًا يأتيني مثل صلصلة الجرس، وهو أشده عليَّ، فيُفصم عني وقد وعيت عنه ما قال". وهذه الصورة تشير إلى التلقي المباشر بالقلب، ويشملها معنى الآيتين المتقدمتين[(٣)].

---

(١) انظر: تفسير الطبري تحقيق الشيخين أحمد ومحمود شاكر / ط المعارف ج ١ ص ٢٩-٣١. ولعل المقصود ما أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب بدء الخلق، باب ذكر الملائكة: رقم (٣٢١٩) (٤/ ١١٣) ، ومسلم في صحيحه، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب بيان أن القرآن على سبعة أحرف وبيان معناه: رقم (٨١٩) (١/ ٥٦١). بلفظ: عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ، قال: «أقرأني جبريل على حرف، فلم أزل أستزيده حتى انتهى إلى سبعة أحرف».

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب بدء الوحي، كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ؟: رقم (٢) (١/ ٦) ، ومسلم في صحيحه، كتاب الفضائل، باب عرق النبي ﷺ في البرد وحين يأتيه الوحي: رقم (٢٣٣٣) (٤/ ١٨١٦).

(٣) انظر: الإتقان للسيوطي في كيفيات الوحي وهو مصل من النوع السادس عشر.

٣- معارضة جبريل عليه السلام للنبي ﷺ بالقرآن في كل عام في رمضان، وكانت المعارضة في السنة الأخيرة من عمره ﷺ مرتين. فقد كان جبريل يقرأ، والنبي ﷺ يستمع، ثم يقرأ النبي ﷺ ويستمع جبريل، وذلك لمراجعة الوحي وإثباته وحفظه مما نُسخ. فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: "كان جبريل يعارض النبي ﷺ القرآن في كل سنة مرة، وإنه عارضه العام مرتين"(١)، مما يدل على أن كليهما كان يعرض على الآخر ما لديه.

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب بدء الوحي، كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ؟: رقم (٦) (٨/١)؛ ومسلم في صحيحه، كتاب الفضائل، باب كان النبي ﷺ أجود الناس بالخير من الريح المرسلة: رقم (٢٣٠٨) (٤/ ١٨٠٣).

بلفظ: عن ابن عباس، قال: «كان رسول الله ﷺ أجود الناس، وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل، وكان يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن، فلرسول الله ﷺ أجود بالخير من الريح المرسلة» وهذا لفظ البخاري.

وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الإستئذان، باب من ناجى بين يدي الناس، ومن لم يخبر بسر صاحبه، فإذا مات أخبر به: رقم (٦٢٨٥) (٨/ ٦٤)؛ ومسلم في صحيحه، كتاب فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم، باب فضائل فاطمة بنت النبي عليها الصلاة والسلام: رقم (٢٤٥٠) (٤/ ١٩٠٤).

بلفظ: عن مسروق، حدثتني عائشة أم المؤمنين، قالت: إنا كنا أزواج النبي ﷺ عنده جميعا، لم تغادر منا واحدة، فأقبلت فاطمة عليها السلام تمشي، لا والله ما تخفى مشيتها من مشية رسول الله ﷺ، فلما رآها رحب قال: «مرحبا بابنتي» ثم أجلسها عن يمينه أو عن شماله، ثم سارها، فبكت بكاء شديدا، فلما رأى حزنها سارها الثانية، فإذا هي تضحك، فقلت لها أنا من بين نسائه: خصك رسول الله ﷺ بالسر من بيننا، ثم أنت تبكين، فلما قام رسول الله ﷺ سألتها: عما سارك؟ قالت: ما كنت لأفشي على رسول الله ﷺ سره، فلما توفي، قلت لها: عزمت عليك بما لي عليك من الحق لما أخبرتني، قالت: أما الآن فنعم، فأخبرتني، قالت: أما حين سارني في =

٤- ترديد النبي ﷺ لما يتلقاه من جبريل عليه السلام بلسانه فورًا، حرصًا على حفظه، ثم نهاه الله عن ذلك تكريمًا له، مقرونًا بوعدين كريمين: الأول: أن الله تعالى سيتولى جمع القرآن في صدره، والثاني: أن ييسر له بيانه. كما قال تعالى: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ﴾ [القيامة: ١٦-١٩]، وقال: ﴿سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ﴾ [الأعلى: ٦-٧].

ثانيًا: صور تبليغ النبي ﷺ ما تلقاه من الوحي لأمته[١]:

كلف الله تعالى نبيه الكريم بتبليغ القرآن لأمته، فأدى هذه الأمانة على أكمل وجه، متخذًا أيسر الوسائل المتاحة برغم أميته وأمية أمته. فحرص على تبليغهم القرآن بالتلاوة فور نزوله، واعتمد وسيلتين:

١- الإسماع الصوتي: وهي الوسيلة الأساسية في تبليغ القرآن، لكونها تمثل صورة تلقيه عن جبريل عليه السلام.

٢- الكتابة: حيث كلف كتابًا من الصحابة بكتابة ما نزل من القرآن فور نزوله حتى لا يظل مرهونًا بالذاكرة البشرية.

=

الأمر الأول، فإنه أخبرني: «أن جبريل كان يعارضه بالقرآن كل سنة مرة، وإنه قد عارضني به العام مرتين، ولا أرى الأجل إلا قد اقترب، فاتقي الله واصبري، فإني نعم السلف أنا لك» قالت: فبكيت بكائي الذي رأيت، فلما رأى جزعي سارني الثانية، قال: «يا فاطمة، ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين، أو سيدة نساء هذه الأمة». وهذا لفظ البخاري.

(١) انظر: وثاقة نقل النص القرآني ص ١٦.

منهج النبي ﷺ في تبليغ القرآن إسماعًا:

إن الصورة المثلى للتلقي الكامل تتمثل في "الإقراء" و"العرض"، وهما أقوى الوسائل الشفهية لنقل القرآن من النبي ﷺ إلى الصحابة، ومنهم إلى مَن بعدهم. ونظرًا لأمية النبي ﷺ، فقد كان التبليغ بالقراءة الشفهية المشافهة، وهذا يتطلب منهجًا يتناسب مع اختلاف قدرات المتلقين، وقد طبقه النبي ﷺ مع الصحابة ومن بعدهم.

١. منهجه في الإقراء:

أن يُقرئ النبي ﷺ الصحابي، فيقرأ عليه أولًا ما أنزل عليه، فيعيه الصحابي، ثم يقرأ الصحابي بدوره مطابقًا لما سمع.

٢. منهجه في العرض[١]:

أن يقرأ الصحابي على النبي ﷺ ما حفظه من قبل للتحقق من صحة حفظه وضبطه، فكان النبي ﷺ هو المرجع المعتمد لتقويم القراءة، لكونه تلقى القرآن عن الله تعالى مباشرة.

٣. صور أخرى من التبليغ الصوتي[٢]:

١- إسماع الحاضرين ما نزل عليه في المجلس ذاته.
٢- قراءة القرآن على الداخلين في الإسلام.
٣- قراءته في المسجد وأثناء السفر.
٤- إقراؤه لبعض الصحابة بشكل فردي.
٥- تعليم القرآن للقادمين للإسلام.
٦- تلاوته على الناس في مجالسهم وخطبه.
٧- تكليفه الصحابة بتعليم غيرهم، وخاصة حديثي الإسلام.
٨- إيفاده للرسل إلى القرى والأقاليم لتعليم الناس.

---

(١) انظر: وثاقة نقل النص القرآني ص ١٦، وانظر: جمال القراء للسخاوي تحقيق على البواب ج ٢ : ص ٤٤١٠٤٤٦.

(٢)انظر: وثاقة نقل النص القرآني ص ٧٣-٨٥.

٩- أمره لقادة الجيوش بتعليم من يسلم القرآن.

ويُستخلص من صور الإقراء في العهد النبوي أربعة أنماط رئيسة:

١- إقراء النبي ﷺ للصحابة مباشرة.

٢- شهود الصحابة لمعارضة النبي ﷺ جبريل عليه السلام.

٣- سماع النبي ﷺ للقرآن من الصحابة، بما يشبه القراءة عليه.

٤- حلقات الصحابة، حيث يُقرئ الأعلم منهم غيره.

وقد دلّت نصوص كثيرة على هذه الصور في كتب الحديث، وفضائل القرآن، وعلومه، منها ما رواه الأعمش: "مرّ أعرابي بعبد الله بن مسعود، وهو يُقرئ قومًا القرآن، أو قال: وعنده قوم يتعلمون القرآن".

المطلب الثاني: طبقة الصحابة الذين عرضوا على النبي ﷺ مباشرة (الطبقة الأولى)

تميّزت هذه الطبقة – وفقًا لما قرره الإمام الذهبي – بعدد من الخصائص الجوهرية، أبرزها:

١- الرواية المعتمدة في أسانيد القرّاء: كل واحد من رجالات هذه الطبقة كان – في الغالب – إمّا أصلًا في سلسلة سند قارئ أو أكثر من أئمة القراءات العشر المتواترة، أو أنه قام بإقراء غيره، فكان حلقة في سند أحد القرّاء العشرة المعتمدين في الأمة.

٢- التلقي المباشر من النبي ﷺ: فقد تلقّى أفراد هذه الطبقة القرآن الكريم من رسول الله ﷺ مباشرة، مشافهة، بما يعني أن الألفاظ والتراكيب والحروف نقلت عنه ﷺ على وجه الدقة والضبط.

وقد بلغ عدد هؤلاء الصحابة – كما ذكر الذهبي – سبعة عشر صحابيًا، ذكر منهم سبعة، ثم استدرك عليهم الباحث محمد حسن جبل فزاد تسعة آخرين، ليصبح مجموعهم ستة عشر صحابيًا، وكلهم قد عرضوا القرآن على النبي ﷺ[١]. وتجدر الإشارة إلى أن الذهبي اقتصر على من ورد

(١) انظر: محمد حسن جبل، وثاقة نقل النص القرآني، ص ٢٩

النص الصريح بعرضهم، بينما استند الباحث إلى عبارات أقل صراحة. وأسماء هؤلاء الصحابة على النحو الآتي:

١- الخلفاء الراشدون الأربعة: أبو بكر، عمر، عثمان، علي ﷺ.
٢- أُبيّ بن كعب.
٣- عبد الله بن مسعود.
٤- زيد بن ثابت الأنصاري.
٥- أبو موسى الأشعري.
٦- أبو الدرداء.
٧- واثلة بن الأسقع.
٨- معاذ بن جبل.
٩- فضالة بن عبيد الأنصاري.

المطلب الثالث: طبقة الصحابة والتابعين الذين عرضوا على الطبقة الأولى (الطبقة الثانية)

ضابط هذه الطبقة – بحسب ما قرّره الذهبي – هو أن يكون الفرد منهم قد عرض القرآن على واحد أو أكثر من أفراد الطبقة الأولى، وأن تكون أسانيد القراءات المشهورة قد دارت عليهم، أي أن القراء اعتمدوا عليهم في نقل وتلقي القراءات.

وقد ذكر الإمام الذهبي في هذه الطبقة اثني عشر رجلاً، ثم استدرك عليهم بعض الباحثين وأضافوا ثلاثة عشر آخرين، ليبلغ المجموع خمسة وعشرين رجلاً. وفيما يلي أبرز الأسماء الواردة في هذه الطبقة:

١- أبو هريرة.
٢- عبد الله بن عباس.
٣- عبد الله بن السائب.
٤- المغيرة بن أبي شهاب.
٥- حطان الرقاشي.
٦- الأسود بن يزيد النخعي.
٧- علقمة بن قيس النخعي.

٨- أبو عبد الرحمن السلمي.
٩- عبد الله بن عيّاش.
١٠- أبو رجاء العطاردي.
١١- أبو الأسود الدؤلي.
١٢- أبو العالية.
١٣- عبيد بن نضلة الخزاعي.
١٤- عبيدة بن عمرو السلماني.
١٥- زرّ بن حبيش.
١٦- سعد بن إياس.
١٧- زيد بن وهب الجهني.

المبحث الثالث: تطوّر المدارس وأعلامها.

المطلب الأول: أشهر قرّاء مدرسة الإقراء بالمدينة من الصحابة والتابعين ومن بعدهم

تُعدُّ مدرسة النبي ﷺ أولى المدارس القرآنية والعلمية، بل وأعظمها علمًا ونفعًا، إذ كان معلمها هو رسول الله ﷺ المبعوث رحمة للعالمين. ومن هذه المدرسة المباركة تخرج عدد من القراء الذين نالوا شرف السبق في تلقي القرآن مباشرة عن النبي ﷺ، حيث سمعوا منه القرآن بحروفه وقراءاته، فكانوا امتدادًا لما بدأه ﷺ من تعليم للناس، حتى تفرغ جمع منهم للإقراء، وانطلقوا في الأمصار، فاجتمع الناس حولهم لعرض القرآن والقراءات عليهم(١).

وكانت المدينة المنورة أولى تلك الأمصار التي أقام فيها الصحابة مدارس لتعليم القرآن والقراءات، وتحديدًا في مسجد رسول الله ﷺ، حيث نذر عدد منهم أنفسهم للتعليم والإقراء ابتغاء وجه الله تعالى. وقد تتلمذ على

(١) انظر: تاريخ القراءات ص١٧٠؛ طبقات الذهبي ٣٤٠/٢؛ طبقات ابن الجزري ٣٨٩/١-٤٠٢؛ أخرجه أحمد في مسنده؛ البخاري في تفسير القرآن.

أيديهم طلاب كثيرون اشتهروا بالإتقان، فقاموا بنقل القراءات بدقة وإحكام حتى وصلت إلينا. وفيما يلي عرضٌ لأشهر قراء المدينة من الصحابة ومن تلاهم، مع التعريف بمكانتهم العلمية وشيء من مناقبهم:

- **أبي بن كعب (ت ٣٠هـ)**

هو أبي بن كعب بن قيس الأنصاري المدني، ويكنى أبو المنذر. شهد العقبة وبدراً، وكان من كتبة الوحي، جمع القرآن في حياة النبي ﷺ، وقرأ عليه النبي ﷺ بنفسه سورة "البيّنة" بأمر من الله تعالى. قال عمر: "أقرؤنا أبي"، وكان مرجعًا في الإقراء، أخذ عنه عبد الله بن عباس، وأبو هريرة، وغيرهما[١].

- **عثمان بن عفان (ت ٣٥هـ)**

الخليفة الراشد الثالث، أحد المبشرين بالجنة، وأحد من جمع القرآن على عهد النبي ﷺ. قال عنه النبي ﷺ حين جهّز جيش العسرة: "ما ضرّ عثمان ما عمل بعد اليوم"[٢]، وكان من أعلم الناس بالمناسك، وقرأ القرآن كله في ركعة. له فضل عظيم في جمع المصحف وإرسال نسخه إلى الأمصار[٣].

---

(١)انظر: تاريخ القراءات ص١٧٠؛ طبقات الذهبي ٣٤٠/٢؛ طبقات ابن الجزري ٣٨٩/١-٤٠٢.

(٢) أخرجه الترمذي في سننه، أبواب المناقب، باب في مناقب عثمان بن عفان رضي الله عنه: رقم (٣٧٠١) (٥/ ٦٢٦) ، وأحمد في المسند، مسند البصريين، حديث عبد الرحمن بن سمرة: رقم (٢٠٦٣٠) (٣٤/ ٢٣١). وحسنه الترمذي بعد تخريجه الحديث. وقال المناوي: رجاله موثقون. انظر كشف المناهج والتناقيح في تخريج أحاديث المصابيح: (٥/ ٢٨٣). وحسن الألباني. انظر مشكاة المصابيح: (٣/ ١٧١٣).

(٣)انظر: تاريخ القراءات ص١٧١؛ الطبقات الكبرى ٥٣/٣؛ أحمد في المسند ٦٣/٥؛ معرفة القراء الكبار ٢٤/١.

- **زيد بن ثابت (ت ٤٥هـ)**

من كبار الصحابة، كاتب الوحي، جمع القرآن في عهد النبي ﷺ وأبي بكر، وكان له الدور الأبرز في نسخ المصاحف في خلافة عثمان. قرأ عليه أبو هريرة وابن عباس. وكان عمر يستخلفه على المدينة إذا غاب عنها(١).

- **أبو هريرة (ت ٥٩هـ)**

عبد الرحمن بن صخر الدوسي، أكثر الصحابة روايةً للحديث، ولازم النبي ﷺ منذ السنة السابعة للهجرة. قرأ القرآن على أبي بن كعب، وروى عنه عدد كبير من الصحابة والتابعين، وكان من أهل الصفة ومن كبار الحفّاظ(٢).

- **عبد الله بن عياش (ت ٦٤هـ)**

عبد الله بن عياش بن عمرو المخزومي، ولد بالحبشة، وقرأ على أبي بن كعب ومجموعة من الصحابة. كان أقرأ أهل المدينة في زمانه، ومن أبرز من قرأ عليه: أبو جعفر القارئ، ويزيد بن رومان(٣).

- **عبد الله بن عباس (ت ٦٨هـ)**

ابن عم النبي ﷺ، حبر الأمة وترجمان القرآن. دعا له النبي ﷺ بقوله: "اللهم علمه الكتاب"(٤). قرأ على أبي بن كعب وزيد بن ثابت، وقرأ

(١)انظر: الاستيعاب ٥٣٢/١؛ سير أعلام النبلاء ٤٢٦/٢-٤٤١؛ تاريخ القراءات ص١٧٢.

(٢)انظر: تاريخ القراءات ص١٧٣؛ معرفة القراء الكبار ص٣٦-٣٨.

(٣)انظر: تاريخ القراءات ص١٧٣؛ معرفة القراء الكبار ص٣٦-٣٨.

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب العلم، باب قول النبي ﷺ: «اللهم علمه الكتاب»: رقم (٧٥) (١/ ٢٦).

عليه مجاهد وسعيد بن جبير وغيرهم. كان عمر يقدمه على أشياخ بدر لعلمه وفقهه[١].

- **عبد الرحمن بن هرمز الأعرج (ت ١١٧هـ)**

من كبار التابعين، أخذ القراءة عن أبي هريرة وابن عباس، وقرأ عليه نافع القارئ. عُرف بكتابة المصاحف، ويقال إنه أول من وضع العربية بالمدينة. قال الذهبي: "كان الأعرج أحد من برز في القرآن والسنة"[٢].

- **شيبة بن نصاح (ت ١٣٠هـ)**[٣]:

هو الإمام المقرئ شيبة بن نصاح المدني، ويقال: مولى أم سلمة زوج النبي ﷺ، وقيل مولى عائشة رضي الله عنها، وقيل مولى بني ليث، وكنيته أبو ميمونة. ولد في المدينة المنورة، وتربى في بيت النبوة مما كان له بالغ الأثر في تكوينه العلمي والمعرفي.

أخذ القراءة عن عبد الله بن عباس وعبد الله بن السائب وأبي هريرة وعبد الله بن عياش، كما قرأ عليه الإمام نافع المدني، وكان من أبرز شيوخه في القراءة. عُرف بإتقانه وضبطه، وكان إمامًا في القراءة، موثوقًا في نقله، عدّه الذهبي من كبار أئمة الإقراء في المدينة، وكان له دور كبير في نقل القراءات وتثبيتها في الأجيال اللاحقة. توفي رحمه الله سنة ١٣٠هـ [٤].

(١)انظر: تاريخ القراءات ص١٧٥؛ الاستيعاب ٣٥٤/٢.

(٢)انظر: معرفة القراء الكبار ٥٨/١؛ غاية النهاية ٤٣٩/١؛ تاريخ القراءات ص١٧٩.

(٣)انظر: تاريخ القراءات، ص ١٧٦.

(٤)انظر: معرفة القراء الكبار، ج١، ص٥٩؛ غاية النهاية، ج١، ص٤٣٩.

- أبو جعفر القارئ (ت ١٣٠هـ)[١]:

هو الإمام أبو جعفر يزيد بن القعقاع المدني، أحد أئمة القراءة المشهورين، مولى عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي. كان من كبار التابعين، وقد وُلد في المدينة المنورة ونشأ فيها، وكان ذا سمت وهيبة وورع.

قرأ على أبي هريرة وابن عباس وعبد الله بن عياش، وقرأ عليه ابن وردان وابن جماز. كان يُعرف بجمال القراءة وجودة الأداء، وكان من القراء السبعة الذين دوَّن ابن مجاهد قراءاتهم. أثنى عليه أهل العلم كثيرًا، منهم الإمام مالك الذي قال: "كان أبو جعفر إمامًا في القراءة والعلم". توفي سنة ١٣٠هـ[٢].

- نافع المدني (ت ١٦٩هـ)[٣]:

هو الإمام نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي المدني، أحد أعلام القراءة السبعة، ومن أئمة الإقراء المتقنين في المدينة المنورة، وقد كان رأسًا في العلم والقراءة.

أخذ القراءة عن شيبة بن نصاح وأبي جعفر القارئ، وقرأ عليه قالون وورش، وكان إمامًا للناس في القراءة في مسجد رسول الله ﷺ. قال مالك بن أنس: "كان نافع إمام الناس في القراءة"، وكان الناس يأخذون عنه القرآن لمتانة حفظه وجمال أدائه، وكان لا يُقرأ في المدينة إلا بقراءته. توفي سنة ١٦٩هـ، وقيل بعدها بقليل[٤].

---

(١)انظر: تاريخ القراءات، ص ١٧٧

(٢)انظر: معرفة القراء الكبار، ج١، ص٦٠-٦٣؛ غاية النهاية، ج١، ص٤٣٤.

(٣)انظر: تاريخ القراءات، ص ١٧٨

(٤)انظر: معرفة القراء الكبار، ج١، ص٦٩؛ طبقات القراء لابن الجزري، ج١، =

- قالون (ت ٢٢٠هـ)[١]:

هو عيسى بن مينا المدني، كنيته أبو موسى، ولقبه قالون، وهو أشهر من قرأ على الإمام نافع، ويعد أحد أهم رواة القراءة المدنية. كان أصمًّا لا يسمع، ومع ذلك عُرف بجودة القراءة وصدق الأداء.

قرأ القرآن على نافع قراءة عرض وتلقين، وكان نافع يُثني عليه ويقول: "هو قالون – أي جيد – باليونانية"، فلزمه اللقب. أخذ عنه خلق كثير، وكان من أئمة القراءة في المدينة، توفي سنة ٢٢٠هـ[٢].

- ابن صالح المدني (ت ٧٨٥هـ): غاية النهاية، ج١، ص١٥٦

هو أحمد بن صالح بن عمر المدني، من أعلام القراء في القرن الثامن الهجري، وأحد مشاهير أهل المدينة في زمانه.

تتلمذ على شيوخ المدينة، وحمل لواء الإقراء فيها، وكان له مشاركة في التأليف والتعليم. وردت ترجمته في كتب الطبقات على أنه كان شيخًا متقنًا حسن الأداء، وله شهرة في التوجيه القرآني. توفي سنة ٧٨٥هـ[٣].

- الشيخ حسن الشاعر (ت ١٤٠٠هـ): علماء المدينة عبر العصور

هو الشيخ حسن بن إبراهيم الشاعر المدني، من كبار شيوخ الإقراء المعاصرين في المدينة المنورة، وكان له دور بارز في تعليم وتحفيظ القرآن الكريم في المسجد النبوي.

=

ص٣٧٨-٣٧٩.

(١)انظر: غاية النهاية، ج١، ص٥٦٨

(٢)انظر: معرفة القراء الكبار، ج١، ص١٢٠.

(٣)انظر: طبقات القراء لابن الجزري، ج٢، ص٢٢٣.

تخرج على يديه عدد كبير من القراء، وكان شيخًا للقراءة في الحرم النبوي الشريف، معروفًا بالضبط والإتقان، تميز بصوته الحسن وقراءته الخاشعة. أسهم في حفظ السند القرآني المتصل إلى النبي ﷺ. توفي رحمه الله سنة ١٤٠٠هـ(١).

المطلب الثاني: أثر جمع عثمان على مدارس الإقراء

كانت المدينة المنورة هي عاصمة الدولة الإسلامية الأولى، وقد اشتهرت فيها قراءة القرآن بقراءة العامة، وتُعرف كذلك بقراءة الجماعة، كما تُنسب إلى زيد بن ثابت، لأنه كان معلم أهل المدينة وشيخ قرّائهم(٢). وقد نقل أبو شامة عن أبي عبد الرحمن السلمي أنه قال: "كانت قراءة أبي بكر وعمر وعثمان وزيد بن ثابت والمهاجرين والأنصار واحدة، يقرؤون قراءة العامة، وهي القراءة التي قرأها رسول الله ﷺ على جبريل مرتين في العام الذي قُبض فيه، وكان على طول أيامه يقرأ في مصحف عثمان ويتخذه إمامًا"(٣).

وإلى جانب هذه القراءة الجماعية، وُجدت قراءات أخرى تُنسب إلى بعض الصحابة، إلا أنه بعد جمع عثمان بن عفّان ﷺ للقرآن الكريم وإرسال المصاحف إلى الأمصار، التزم أهل كل مصر بما يوافق رسم المصحف العثماني، وتركوا ما لا يوافقه من قراءاتهم السابقة(٤).

---

(١)انظر: مراجع السند في الحرم النبوي الشريف، دار الزمان.

(٢)انظر: الزركشي، البرهان، ج١، ص٢٣٧؛ الباقلاني، نكت الانتصار، ص١٤٧؛ أبو شامة، المرشد الوجيز، ص٦٩.

(٣)انظر: المرشد الوجيز، ص٦٨.

(٤)انظر: الداني، الإبانة في معاني القراءات، ص٢٩؛ محاضرات في علوم القرآن، ص١٢٢.

وقد كانت قراءة عبد الله بن مسعود، أو ما يُعرف بقراءة أهل الكوفة الأولى، من أشهر القراءات بعد قراءة الجماعة. قال ابن مجاهد: "وأما أهل الكوفة، فكان الغالب على المتقدمين من أهلها قراءة عبد الله بن مسعود ﷺ، لأنه الذي بعثه إليهم عمر بن الخطاب ليعلمهم، فأخذوا عنه قبل جمع عثمان، وظلّت هذه القراءة تتناقل بين تلامذته كعلقمة وزر بن حبيش"(١). وكان أول من أقرأ بالكوفة على حرف عثمان هو أبو عبد الرحمن السلمي، الذي جلس في المسجد الأعظم، وعلّم الناس القرآن أربعين سنة.

ومع انتشار قراءة أهل المدينة في الكوفة بعد انتقال الإمام علي ﷺ إليها، لم يهجر الكوفيون قراءة ابن مسعود دفعة واحدة، بل ظلّوا متمسكين بما يوافق رسم المصحف منها. ومن الشواهد على استمرارها ما فعله سعيد بن جبير حين كان يؤم الناس في رمضان، فقرأ ليلة بقراءة ابن مسعود، وليلة بقراءة زيد بن ثابت. لكن مع مرور الوقت، بدأت قراءة ابن مسعود تندثر، فقد قال الأعمش: "أدركت الكوفة، وما قراءة زيد فيهم إلا كقراءة عبد الله فيكم اليوم، ما يقرأها إلا الرجل والرجلان"(٢).

ومع بداية القرن الثاني، أخذت قراءة ابن مسعود تتلاشى، وإن بقيت بعض آثارها داخل قراءات القرّاء المشهورين، خاصة ما وافق رسم المصحف منها. وقد كانت من مكونات قراءة عاصم، الذي قال: "ما أقرأني أحد حرفًا إلا أبو عبد الرحمن السلمي، وكان أبو عبد الرحمن قد قرأ على علي، وكنت أرجع من عنده فأعرض على زر بن حبيش، وكان زر قد قرأ على عبد الله بن مسعود"(٣).

(١)انظر: السبعة في القراءات، ص٦٦؛ محاضرات في علوم القرآن، ص١٢٢

(٢)انظر: السبعة في القراءات، ص٦٧؛ محاضرات في علوم القرآن، ص١٢٣

(٣)انظر: ابن الجزري، غاية النهاية، ج١، ص٤٢٦

وعليه، فإن أثر جمع عثمان وإرساله للمصاحف كان بالغًا في توحيد منهجية الإقراء، لا سيما في المدينة المنورة، حيث التزم القرّاء بما وافق رسم المصحف وتركوا ما عداه.

المطلب الثالث: الإنتاج العلمي لمدارس الإقراء في المدينة

يُقصد بالإنتاج العلمي ما خرج عن مدارس الإقراء من مؤلفات ومصنفات في القراءة والتجويد، تأليفًا وجمعًا وترتيبًا. فقد كان النبي ﷺ أول من أمر بتدوين القرآن الكريم وترتيب آياته، حيث كان يملي على كتبة الوحي مكان كل آية وسورة. ثم جاء الصحابة، فكان لكل منهم مصحف خاص، كمصحف عمر، وعلي، وعائشة، وابن مسعود، وغيرهم.

وفي عهد أبي بكر، جُمعت الصحف في مصحف واحد بأمره، وبقيت محفوظة حتى جاء عثمان، فأمر بنسخ المصاحف من الصحف وأرسلها إلى الأمصار. وبذلك أقبل أهل الأمصار على نسخ ما وصلهم من مصحف عثمان، وكان هذا أول مخرجات المدرسة العلمية في المدينة من حيث الإقراء والنسخ والتدوين.

ثم تطور الإنتاج العلمي في عصر التابعين، فظهرت المؤلفات في علوم القرآن والقراءات، وازدهرت في القرن الثالث الهجري وما بعده. ومن أبرز ما أُلف في هذا السياق[١]:

١- رسالة في القراءات لقالون (ت ٢٢٠هـ)، أحد رواة نافع المدني، وهي ضمن كتاب مخطوط محفوظ في القاهرة.

٢- كتاب الأصول من الشاطبية لعبد الله باقشير (ت ١٠٧٦هـ).

٣- مؤلفات الشيخ محمود جادو (ت ١٤١٨هـ): تحقيق إبرازا لمعاني من حرز الأماني، في أربع مجلدات.

(١)انظر: علم القراءات، ص١٩٦.

٤- مؤلفات الدكتور محمود سيبويه (ت ١٤١٥هـ): الوجيز في علم التجويد، محاضرات في علوم القرآن، حول بعض القراءات القرآنية، المصاحف العثمانية.

٥- مؤلفات الشيخ الزيات: تنقيح فتح الكريم، شرح تنقيح فتح الكريم.

٦- مؤلفات د. إيهاب فكري: تقريب الشاطبية، تقريب الدرة، تقريب العشر الكبرى، الدرر الزاهرة.

٧- مؤلفات الشيخ إبراهيم الأخضر: تكبير الختم بين القراء والمحدثين.

٨- مؤلفات الشيخ سيد لاشين: تقريب المعاني في شرح حرز الأماني، الفوائد الحسان في فوائد القرآن (بمشاركة الشيخ خالد الحافظ).

٩- مؤلفات الشيخ عامر السيد عثمان (ت ١٤٠٨هـ): فتح القدير شرح تنقيح التحرير، رسالة في رواية رويس عن يعقوب، تحقيق لطائف الإشارات.

وقد تباينت وفرة هذه المصنفات في مدرسة المدينة من قرن لآخر؛ فكانت قليلة في القرنين الثاني والثالث، ثم نادرة في القرون الرابع إلى الحادي عشر، ثم ازدهرت وظهرت بشكل وافر في القرون من الثاني عشر إلى الرابع عشر.

الخاتمة

الحمد لله أولاً وآخراً، الذي وفّقني لإتمام هذا البحث، ويسّر لي سُبُل الوصول إلى نتائجه. وقد خلصت الباحثة من خلال هذا العمل إلى جملة من النتائج المهمة، منها:

١- أن مدرسة النبي ﷺ تمثّل الأساس والركيزة الأولى في تعليم وتعلُّم وإقراء كتاب الله تعالى، فهي النواة التي انطلقت منها سائر المدارس القرآنية.

٢- من خلال استقراء صور الإقراء في العصر النبوي، تبيّن أنها تنحصر في أربع صور رئيسة:

- الأولى: إقراء النبي ﷺ للصحابة مباشرة.
- الثانية: شهود الصحابة عرض النبي ﷺ القرآن الكريم على جبريل عليه السلام.
- الثالثة: سماع النبي ﷺ للقرآن من الصحابة، فيما يشبه القراءة عليه.
- الرابعة: جلوس الصحابة في حلقات يقرئ فيها الأعلمُ بالقرآن غيره، ويقوم له قراءته، وهي الصورة التي استمرت في عهد الخلفاء الراشدين ومن جاء بعدهم حتى يومنا هذا.

٣- كان لجمع عثمان بن عفان ﷺ للقرآن الكريم أثر عظيم في توحيد المصاحف وضبط القراءات، وقد أثّر هذا الجمع بوضوح في منهجية الإقراء بالمدينة، بل وفي جميع الأمصار.

٤- تفاوتت وفرة الإنتاج العلمي لمدارس الإقراء في المدينة عبر العصور، فكان شحيحاً في القرون الثلاثة الأولى، ثم نادراً في الفترة من القرن الرابع إلى الحادي عشر، ثم شهد نمواً ملحوظاً من القرن الثاني عشر إلى وقتنا الحاضر.

٥- تفاوت أيضاً عدد القراء المنتمين لهذه المدارس بين العصور؛ إذ لم تُسجّل تراجم لقُرّاء من القرن الرابع إلى السابع، ثم عاد نشاط هذه المدارس وتتابع عدد قرائها في العصور اللاحقة.

التوصيات:

١- التمسك بمنهج النبي ﷺ في تعليم القرآن الكريم وإقرائه، لما فيه من الأثر التربوي والتعليمي الراسخ.

٢- خدمة مكتبة علوم القرآن والقراءات من خلال تحقيق ودراسة المخطوطات التي لم تحظَ بالعناية بعد، ومنها: رسالة قالون في القراءات.

٣- الاستفادة من القراء المعاصرين، وتوثيق طرائقهم في الإقراء، لما فيها من صلة بالمنهج النبوي وتجديد لأساليب التعليم.

٤- الإقبال على كتب المتقدمين والمتأخرين والمعاصرين من قراء هذه المدرسة، والتأمل في مضامينها، واستنباط أفكار بحثية جديدة منها تخدم الميدان القرآني، فهذه الكتب إنما هي عقول حُبست في أوراق، تستحق الدراسة والتفعيل.

قائمة المصادر والمراجع

١- "العرضة الأخيرة"، مجلة الوعي الإسلامي، العدد العاشر.

٢- الإبانة عن معاني القراءات، المؤلف: أبو محمد مكي بن أبي طالب حمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت: ٤٣٧هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي، الناشر: دار نهضة مصر للطبع والنشر.

٣- الإتقان في علوم القرآن، المؤلف: جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الرابعة، ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤م.

٤- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، المؤلف: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار الجيل – بيروت، الطبعة الأولى: ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م.

٥- أسد الغابة في معرفة الصحابة، المؤلف: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت: ٦٣٠هـ)، الناشر: دار الفكر – بيروت، سنة النشر: ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م.

٦- إمتاع الفضلاء بتراجم القراء فيما بعد القرن الثامن الهجري، المؤلف: إلياس أحمد حسين البرماوي، الناشر: دار الندوة العالمية.

٧- البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة – القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب، المؤلف: عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي (ت: ١٤٠٣هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت.

٨- البرهان في علوم القرآن، المؤلف: بدر الدين الزركشي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار المعرفة، بيروت، ١٣٩١هـ / ١٩٧١م.
٩- تاريخ القراءات في المشرق والمغرب، المؤلف: محمد المختار ولد أباه، الناشر: المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو)، سنة النشر: ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م.
١٠-تاريخ القرآن الكريم، المؤلف: محمد سالم محيسن، سنة النشر: ١٤٠٢هـ.
١١-تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم، المؤلف: بدر الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن سعد الله ابن جماعة الكناني (ت: ٧٣٣هـ).
١٢-جامع البيان في تأويل القرآن، المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى: ١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م.
١٣-الجامع لأحكام القرآن، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني، الناشر: دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٣٨٧هـ.
١٤-جمال القراء وكمال الإقراء، المؤلف: علم الدين أبو الحسن علي بن محمد السخاوي (ت: ٦٤٣هـ)، دراسة وتحقيق: عبد الحق عبد الدايم سيف القاضي، (أصل الكتاب: رسالة دكتوراه بإشراف د. محمد سالم محيسن)، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، الطبعة الأولى: ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م.
١٥-جمع القرآن الكريم حفظًا وكتابة، المؤلف: د. علي بن سليمان العبيد، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف – المدينة المنورة.

١٦-جمع القرآن في عهد الخلفاء الراشدين، المؤلف: فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي.
١٧-جمع القرآن في مراحله التاريخية من العصر النبوي إلى العصر الحديث، المؤلف: محمد شرعي أبو زيد، رسالة ماجستير، سنة ١٤١٩هـ.
١٨-جمع القرآن: دراسة تحليلية لمروياته، المؤلف: أكرم عبد خليفة حمد الدليمي، (أصل الكتاب: رسالة علمية بكلية العلوم الإسلامية – جامعة بغداد، بإشراف الدكتور عمر محمود حسين السامرائي)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م.
١٩-جوامع السيرة وخمس رسائل أخرى لابن حزم، المؤلف: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت: ٤٥٦هـ)، تحقيق: إحسان عباس، الناشر: دار المعارف – مصر، الطبعة الأولى.
٢٠-الحياة الفكرية في المدينة المنورة في القرنين الأول والثاني، المؤلف: عدنان علي الفراجي.
٢١-الدر المنثور في التفسير بالمأثور، المؤلف: جلال الدين السيوطي، تحقيق: عبد الرحمن يوسف، الناشر: مركز هجر للبحوث، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣م.
٢٢-دراسات في علوم القرآن الكريم، المؤلف: د. فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي، الطبعة الثانية عشرة، سنة النشر: ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م، حقوق الطبع محفوظة للمؤلف.
٢٣-دروس في ترتيل القرآن الكريم، المؤلف: فائز عبد القادر شيخ الزور، الناشر: مطابع الدوحة الحديثة، الطبعة الثالثة عشرة، سنة النشر: ٢٠١٢م.

٢٤-زاد المعاد في هدي خير العباد، المؤلف: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد، شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت: ٧٥١هـ)، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، مكتبة المنار الإسلامية – الكويت، الطبعة السابعة والعشرون، ١٤١٥هـ / ١٩٩٤م.

٢٥-سنن أبي داود، المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (ت: ٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية – صيدا، بيروت.

٢٦-شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف، المؤلف: الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري، تحقيق: عبد العزيز أحمد، الناشر: مكتبة مصطفى البابي الحلبي، الطبعة الأولى، ١٣٨٣هـ / ١٩٦٣م.

٢٧-الصحاح، المؤلف: إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الطبعة الثانية، سنة النشر: ١٤٠٢هـ.

٢٨-صحيح البخاري = الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه، المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة، سنة النشر: ١٤١٢هـ.

٢٩-صحيح مسلم = المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٣٠-صفحات في علوم القراءات، المؤلف: د. أبو طاهر عبد القيوم عبد الغفور السندي، الناشر: المكتبة الأمدادية، الطبعة الأولى، سنة النشر: ١٤١٥هـ.

٣١-الطبقات الكبرى، مرجع في تاريخ القراءات.
٣٢-علم القراءات: نشأته، أطواره، أثره في العلوم الشرعية، المؤلف: د. نبيل بن مجمد آل إسماعيل، الناشر: مكتبة التوبة، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م.
٣٣-علوم القرآن، المؤلف: خالد الفتياني.
٣٤-غاية النهاية في طبقات القراء، المؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري (ت: ٨٣٣هـ)، الناشر: مكتبة ابن تيمية، الطبعة الأولى، نشر لأول مرة عام ١٣٥١هـ، بتحقيق: برجستراسر.
٣٥-فتح الباري شرح صحيح البخاري، المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، الناشر: دار المعرفة – بيروت، سنة النشر: ١٣٧٩هـ، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، إخراج وتصحيح وإشراف على الطبع: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز.
٣٦-فضائل القرآن، المؤلف: أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي البغدادي، تحقيق: مروان العطية، محسن خرابة، وفاء تقي الدين، الناشر: دار ابن كثير، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م.
٣٧-القراءات في نظر المستشرقين والملحدين، المؤلف: د. عبد الهادي الفضلي، الناشر: دار الزهراء، بيروت، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م.
٣٨-القراءات وأثرها في التفسير والأحكام، المؤلف: د. عبد العزيز الحميدي، الناشر: دار المسلم، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م.
٣٩-كتاب السبعة في القراءات، المؤلف: أحمد بن موسى بن العباس أبو بكر ابن مجاهد البغدادي، تحقيق: شوقي ضيف، الناشر: دار المعارف – مصر، الطبعة الثانية، ١٤٠٠هـ.

٤٠-كُتّاب النبي ﷺ، المؤلف: محمد مصطفى الأعظمي، الناشر: المكتب الإسلامي، الطبعة الأولى.
٤١-كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، المؤلف: محمد علي التهانوي، تحقيق: رفيق العجم، علي دحروج، الناشر: مكتبة لبنان، ١٩٩٦م.
٤٢-المدخل إلى علم القراءات، المؤلف: محمد بن عبد العزيز القاسم، الناشر: دار الوطن، الطبعة الثانية، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م.
٤٣-المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز، المؤلف: عبد الرحمن بن إسماعيل ابن أبي شامة، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، الناشر: دار الكتب العلمية، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م.
٤٤-مسند الإمام أحمد بن حنبل، المؤلف: أحمد بن محمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ / ٢٠٠١م.
٤٥-المصاحف، لابن أبي داود، رواية عن جمع عثمان رضي الله عنه للمصاحف.
٤٦-معجم المؤلفين، المؤلف: عمر رضا كحالة، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٥٧م.
٤٧-المفردات في غريب القرآن، المؤلف: الراغب الأصفهاني، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، الناشر: دار القلم، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م.
٤٨-مناهل العرفان في علوم القرآن، المؤلف: الشيخ محمد عبد العظيم الزرقاني، الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م.

٤٩-منجد المقرئين ومرشد الطالبين، المؤلف: شمس الدين محمد بن محمد بن يوسف ابن الجزري، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.

٥٠-الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه = صحيح البخاري، المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ، عدد الأجزاء: ٩.

٥١-مشكاة المصابيح، المؤلف: محمد بن عبد الله الخطيب العمري، أبو عبد الله، ولي الدين، التبريزي (المتوفى: ٧٤١هـ)، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٩٨٥م، عدد الأجزاء: ٣.

٥٢-العلل الواردة في الأحاديث النبوية، المؤلف: أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي (المجلدات من الأول إلى الحادي عشر)، الناشر: دار طيبة - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م.وعلق عليه: محمد بن صالح بن محمد الدباسي (المجلدات من الثاني عشر إلى الخامس عشر)، الناشر: دار ابن الجوزي - الدمام، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧هـ.

٥٣-سنن أبي داود، المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، عدد الأجزاء: ٤.

٥٤-مسند الإمام أحمد بن حنبل، المؤلف: أحمد بن محمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د. عبد الله بن

عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ / ٢٠٠١م.
٥٥-صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، المؤلف: محمد بن حبان البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٤هـ / ١٩٩٣م، عدد الأجزاء: ١٨ (١٧ جزء ومجلد فهارس).(
٥٦-المستدرك على الصحيحين، المؤلف: الحاكم النيسابوري (المتوفى: ٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ / ١٩٩٠م، عدد الأجزاء: ٤.
٥٧-سنن الترمذي، المؤلف: محمد بن عيسى الترمذي (المتوفى: ٢٧٩هـ)، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (جـ ١، ٢)، ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ ٣)، وإبراهيم عطوة عوض (جـ ٤، ٥)، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م، عدد الأجزاء: ٥.
٥٨-المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ = صحيح مسلم، المؤلف: مسلم بن الحجاج النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، عدد الأجزاء: ٥.
٥٩-كتاب المصاحف، المؤلف: أبو بكر بن أبي داود السجستاني (المتوفى: ٣١٦هـ)، تحقيق: محمد بن عبده، الناشر: الفاروق الحديثة – مصر / القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م، عدد الأجزاء:١.
٦٠-فضائل القرآن، المؤلف: أبو عبيد القاسم بن سلام البغدادي (المتوفى: ٢٢٤هـ)، تحقيق: مروان العطية، ومحسن خرابة، ووفاء تقي الدين،

الناشر: دار ابن كثير (دمشق – بيروت)، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م.

٦١-إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، المؤلف: أحمد بن أبي بكر البوصيري (المتوفى: ٨٤٠هـ)، تقديم: أحمد معبد عبد الكريم، تحقيق: دار المشكاة للبحث العلمي بإشراف أبو تميم ياسر بن إبراهيم، الناشر: دار الوطن للنشر – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م، عدد الأجزاء: ٩ (٨ أجزاء ومجلد فهارس) .

٦٢-كشف المناهج والتنقيح في تخريج أحاديث المصابيح، المؤلف: محمد بن إبراهيم المناوي (المتوفى: ٨٠٣هـ)، دراسة وتحقيق: محمد إسحاق محمد إبراهيم، تقديم: صالح بن محمد اللحيدان، الناشر: الدار العربية للموسوعات – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م.

qayimat almasadir walmarajie

1- "aleardat al'akhiratu", majalat alwaey al'iislamii, aleadad aleashir.
2- al'iibanat ean maeani alqira'ati, almualafi: 'abu muhamad makiy bin 'abi talib hmmwsh bin muhamad bin mukhtar alqaysii alqayrawanii thuma al'andalusi alqurtubii almalikii (t: 437hi), tahqiqu: alduktur eabd alfataah 'iismaeil shalbi, alnaashir: dar nahdat misr liltabe walnashri.
3- al'iitqan fi eulum alqurani, almualafi: jalal aldiyn eabd alrahman alsuyuti, tahqiqu: muhamad 'abu alfadl 'iibrahim, alnaashir: alhayyat almisriat aleamat lilkitabi, altabeat alraabieati, 1394h / 1974m.
4- aliastieab fi maerifat al'ashabi, almualafi: 'abu eumar yusif bin eabd allh bin muhamad bin eabd albiri bin easim alnamrii alqurtibii (t: 463hi), tahqiqu: eali muhamad albijawi, alnaashir: dar aljil - bayrut, altabeat al'uwlaa: 1412h / 1992m.
5- 'asad alghabat fi maerifat alsahabati, almualafu: 'abu alhasan ealii bin 'abi alkaram muhamad bin muhamad bin eabd alkarim bin eabd alwahid alshaybanii aljazarii, eizi aldiyn abn al'uthayr (t: 630ha), alnaashir: dar alfikr - bayrut, sanat alnashr: 1409h / 1989m.
6- 'iimtae alfadla' bitarajim alquraa' fima baed alqarn althaamin alhijrii, almualafa: 'iilyas 'ahmad husayn albarmawi, alnaashir: dar alnadwat alealamiati.
7- albadur alzaahirat fi alqira'at aleashr almutawatirat min tariqay alshaatibiat waldurat - alqira'at alshaadhat watawjihuha min lughat alearabi, almualafi: eabd alfataah bin eabd alghanii bin muhamad alqadi (t: 1403h), alnaashir: dar alkitaab alearabii - bayrut.
8- alburhan fi eulum alqurani, almualafi: badr aldiyn alzarkashi, tahqiqu: muhamad 'abu alfadl 'iibrahim, alnaashir: dar almaerifati, bayrut, 1391h / 1971m.

9- tarikh alqira'at fi almashriq walmaghribi, almualafi: muhamad almukhtar walid 'abahi, alnaashir: almunazamat al'iislamiat liltarbiat waleulum walthaqafa ('iisisku), sanat alnashri: 1422h / 2001m.
10- tarikh alquran alkarim, almualafi: muhamad salim muhaysin, sanat alnashri: 1402h.
11- tadhkirat alsaamie walmutakalim fi 'adab alealam walmutaealimi, almualafi: badr aldiyn 'abu eabd allh muhamad bin 'iibrahim bin saed allah abn jamaeat alkinanii (t: 733h).
12- jamie albayan fi tawil alqurani, almualafi: muhamad bin jarir bin yazid bin kathir bin ghalib alamli, 'abu jaefar altabari (t: 310hi), tahqiqu: 'ahmad muhamad shakiri, alnaashir: muasasat alrisalati, altabeat al'uwlaa: 1420h / 2000m. 13- aljamie li'ahkam alqurani, almualafu: 'abu eabd allah muhamad bin 'ahmad alqurtubi, tahqiqu: 'ahmad albarduni, alnaashir: dar alkutub almisriatu, alqahirati, 1387hi.
14- jamal alquraa' wakamal al'iiqra'i, almualafi: ealam aldiyn 'abu alhasan eali bin muhamad alsakhawi (t: 643h), dirasat watahqiqu: eabd alhaq eabd aldaayim sayf alqadi, ('asil alkitabi: risalat dukturah bi'iishraf du. muhamad salim muhaysin), alnaashir: muasasat alkutub althaqafiat - bayrut, altabeat al'uwlaa: 1419h / 1999m.
15- jamae alquran alkarim hfzan wakitabatu, almualafi: da. eali bin sulayman aleubaydi, alnaashir: majmae almalik fahd litibaeat almushaf alsharif - almadinat almunawarati.
16- jamae alquran fi eahd alkhulafa' alraashidina, almualafi: fahd bin eabd alrahman bin sulayman alruwmi.
17- jamae alquran fi marahilih altaarikhiat min aleasr alnabawii 'iilaa aleasr alhadithi, almualafa: muhamad sharei 'abu zida, risalat majistir, sanat 1419h.

18- jamae alqurani: dirasat tahliliat limarwiatihi, almualifi: 'akram eabd khalifat hamd aldilimi, ('asil alkitabi: risalat eilmiat bikuliyat aleulum al'iislamiat - jamieat baghdad, bi'iishraf alduktur eumar mahmud husayn alsaamaraayiy), alnaashir: dar alkutub aleilmiat - bayrut, altabeat al'uwlaa: 1427h / 2006m.
19- jawamie alsiyrat wakhams rasayil 'ukhraa liabn hazma, almualafi: 'abu muhamad ealiin bin 'ahmad bin saeid bin hazm al'andalsii alqurtubii alzaahirii (t: 456hi), tahqiqu: 'iihsan eabaas, alnaashir: dar almaearif - masir, altabeat al'uwlaa.
20- alhayat alfikriat fi almadinat almunawarat fi alqarnayn al'awal walthaani, almualifi: eadnan ealii alfaraji.
21- aldir almanthur fi altafsir bialmathuri, almualafi: jalal aldiyn alsuyuti, tahqiqu: eabd alrahman yusif, alnaashir: markaz hajr lilbuhuthi, altabeat al'uwlaa, 2003m.
22- dirasat fi eulum alquran alkarim, almualafa: du. fahd bin eabd alrahman bin sulayman alruwmii, altabeat althaaniat eashrata, sanat alnashri: 1424hi / 2003m, huquq altabe mahfuzat lilmualifi.
23- drus fi tartil alquran alkarim, almualafi: fayiz eabd alqadir shaykh alzuwr, alnaashir: matabie aldawhat alhadithati, altabeat althaalithat eashrata, sanat alnashri: 2012m.
24- zad almuead fi hady khayr aleabadi, almualafi: muhamad bin 'abi bakr bin 'ayuwb bin saedi, shams aldiyn abn qiam aljawzia (t: 751h), alnaashir: muasasat alrisalat - bayrut, maktabat almanar al'iislamiat - alkuayti, altabeat alsaabieat waleishruna, 1415h / 1994m.
25- sinan 'abi dawud, almualafu: 'abu dawud sulayman bin al'asheath bin 'ishaq bin bashir bin shidaad bin eamrw al'azdii alsajistaniu (t: 275hu), tahqiqu:

muhamad muhyi aldiyn eabd alhumidi, alnaashiru: almaktabat aleasriat - sayda, bayrut.

26- sharh ma yaqae fih altashif waltahrifu, almualafu: alhasan bin eabd allah bin saeid aleaskarii, tahqiqu: eabd aleaziz 'ahmadu, alnaashir: maktabat mustafaa albabi alhalbi, altabeat al'uwlaa, 1383h / 1963m.

27- alsahahi, almualafi: 'iismaeil bin hamaad aljawhari, tahqiqu: 'ahmad eabd alghafur eatari, altabeat althaaniatu, sanat alnashri: 1402h.

28- sahih albukharii = aljamie almusnad alsahih almukhtasar min 'umur rasul allah salaa allah ealayh wasalam wasunanuh wa'ayaamahu, almualafa: muhamad bin 'iismaeil 'abu eabd allah albukhari, tahqiqu: muhamad zuhayr bin nasir alnaasir, alnaashir: dar tawq alnajati, sanat alnashri: 1412hi.

29- sahih muslim = almusnid alsahih almukhtasar binaql aleadl ean aleadl 'iilaa rasul allah salaa allah ealayh wasalama, almualafi: muslim bin alhajaaj 'abu alhasan alqushayri alnaysaburi, tahqiqu: muhamad fuaad eabd albaqi, alnaashir: dar 'iihya' alturath alearabii - bayrut.

30- safahat fi eulum alqira'ati, almualafi: du. 'abu tahir eabd alqayuwm eabd alghafur alsindi, alnaashir: almaktabat al'amdadiati, altabeat al'uwlaa, sanat alnashri: 1415h.

31- altabaqat alkubraa, marjie fi tarikh alqira'ati.

32- eilam alqira'ati: nash'atuhu, 'atwaruhu, 'atharuh fi aleulum alshareiati, almualafi: du. nabil bin mujamad al 'iismaeil, alnaashir: maktabat altawbati, al tabeat al'uwlaa, 1421h / 2000mi.

33- eulum alqurani, almualafi: khalid alfityani.

34- ghayat alnihayat fi tabaqat alqira'i, almualafi: shams aldiyn 'abu alkhayr abn aljazarii (t: 833h), alnaashir: maktabat abn taymiata, altabeat al'uwlaa, nushir li'awal maratan eam 1351ha, bitahqiqi: birjistirasir.

35- fath albari sharh sahih albukhari, almualafa: 'ahmad bin ealiin bin hajar 'abu alfadl aleasqalaniu alshaafieii, alnaashir: dar almaerifat - bayrut, sanat alnashr: 1379h, raqm kutubih wa'abwabih wa'ahadithihi: muhamad fuad eabd albaqi, 'iikhraj watashih wa'iishraf ealaa altabei: muhibu aldiyn alkhatiba, ealayh taeliqat alealaamati: eabd aleaziz bin eabd allh bin bazi.
36- fadayil alqurani, almualafu: 'abu eubayd alqasim bin salam alharawii albaghdadii, tahqiqu: marwan aleatiati, muhsin kharabat, wafa' taqi aldiyn, alnaashir: dar abn kathirin, altabeat al'uwlaa, 1415hi / 1995m.
37- alqira'at fi nazar almustashriqin walmulhidina, almualafi: du. eabd alhadi alfadli, alnaashir: dar alzahra', bayrut, 1406h / 1986m.
38- alqira'at wa'atharuha fi altafsir wal'ahkami, almualafi: du. eabd aleaziz alhumaydii, alnaashir: dar almuslimi, altabeat al'uwlaa, 1424h / 2003mi.
39- ktab alsabeat fi alqira'ati, almualafi: 'ahmad bin musaa bin aleabaas 'abu bakr abn mujahid albaghdadii, tahqiqu: shawqi dayf, alnaashir: dar almaearif - masiri, altabeat althaaniati, 1400hi.
40- kuttab alnabii salaa allah ealayh wasalama, almualafi: muhamad mustafaa al'aezami, alnaashiru: almaktab al'iislamia, altabeat al'uwlaa.
41- kshaf astilahat alfunun waleulumi, almualafi: muhamad ealiin altahanwi, tahqiqu: rafiq aleajum, eali dahruji, alnaashir: maktabat lubnan, 1996m.
42- almadkhal 'iilaa eilm alqira'ati, almualafi: muhamad bin eabd aleaziz alqasima, alnaashir: dar alwatana, altabeat althaaniati, 1423h / 2002m. 43- almurshid alwajiz 'iilaa eulum tataealaq bialkutaab aleaziza, almualafi: eabd alrahman bin 'iismaeil abn 'abi

shamata, tahqiqu: 'iibrahim shams aldiyni, alnaashir: dar alkutub aleilmiati, 1424hi / 2003mi.

44- msnid al'iimam 'ahmad bin hanbul, almualafa: 'ahmad bin muhamad bin hanbal, tahqiqa: shueayb al'arnawuwta, eadil murshidi, wakhrun, 'iishraf: da. eabd alllh bin eabd almuhsin alturki, alnaashir: muasasat alrisalati, altabeat al'uwlaa, 1421h / 2001m.

45- almasahifi, liabn 'abi dawud, riwayat ean jame euthman radi allah eanh lilmasahifi.

46- muejam almualifina, almualifi: eumar rida kahalati, alnaashir: muasasat alrisalati, bayruta, altabeat al'uwlaa, 1957m.

47- almufradat fi ghurayb alqurani, almualafi: alraaghib al'asfahani, tahqiqu: safwan eadnan dawudi, alnaashir: dar alqalami, dimashqa, altabeat al'uwlaa, 1412h / 1992m.

48- manahil aleirfan fi eulum alqurani, almualafi: alshaykh muhamad eabd aleazim alzarqani, alnaashir: dar alkitaab alearabii - bayrut, altabeat al'uwlaa, 1415h / 1995m.

49- munjid almaqriiyn wamurshid altaalibina, almualafa: shams aldiyn muhamad bin muhamad bin yusuf abn aljazarii, alnaashir: dar alkutub aleilmiati, altabeat al'uwlaa, 1420hi / 1999mi.

50- aljamie almusnad alsahih almukhtasar min 'umur rasul allah salaa allah ealayh wasalam wasunanuh wa'ayaamuh = sahih albukharii, almualafi: muhamad bin 'iismaeil 'abu eabdallah albukhari aljaeafi, tahqiqu: muhamad zuhayr bin nasir alnaasir, alnaashir: dar tawq alnajaa (msawarat ean alsultaniat bi'iidafat tarqim muhamad fuad eabd albaqi), altabeati: al'uwlaa, 1422hi, eadad al'ajza'i: 9.

51- mushkat almasabihi, almualafi: muhamad bin eabd allah alkhatib aleumri, 'abu eabd allahi, wali aldiyn, altabrizii (almutawafaa: 741hi), tahqiqu: muhamad

nasir aldiyn al'albaniu, alnaashiru: almaktab al'iislamii - bayrut, altabeatu: althaalithatu, 1985m, eadad al'ajza'i: 3.

52- aleilal alwaridat fi al'ahadith alnabawiati, almualafu: 'abu alhasan ealii bin eumar aldaaraqutni (almutawafaa: 385hi), tahqiq watakhriju: mahfuz alrahman zayn allah alsalafiu (almujaladat min al'awal 'iilaa alhadi eashara), alnaashir: dar tiibat - alriyad, altabeatu: al'uwlaa, 1405h / 1985m. waealaq ealayhi: muhamad bin salih bin muhamad aldabaasii (almujaladat min althaani eashar 'iilaa alkhamis eashara), alnaashir: dar abn aljawzi - aldamam, altabeati: al'uwlaa, 1427hi.

53- sinan 'abi dawud, almualafu: 'abu dawud sulayman bin al'asheath alssijistany (almutawafaa: 275hi), tahqiqu: muhamad muhyi aldiyn eabd alhumidi, alnaashir: almaktabat aleasriatu, sayda - bayrut, eadad al'ajza'i: 4.

54- msnid al'iimam 'ahmad bin hanbul, almualafa: 'ahmad bin muhamad bin hanbal, tahqiqa: shueayb al'arnawuwta, eadil murshidi, wakhrun, 'iishraf: da. eabd alllh bin eabd almuhsin alturki, alnaashir: muasasat alrisalati, altabeatu: al'uwlaa, 1421h / 2001m.

55- sahih abn hibaan bitartib abn bilban, almualafi: muhamad bin hibaan albusty (almutawafaa: 354hi), tahqiqu: shueayb al'arnawuwta, alnaashir: muasasat alrisalat - bayruta, altabeata: althaaniatu, 1414h / 1993m, eadad al'ajza'i: 18 (17 juz' wamujalad fahars).

56- almustadrak ealaa alsahihayni, almualafi: alhakim alnaysaburii (almutawafaa: 405hi), tahqiqu: mustafaa eabd alqadir eataa, alnaashir: dar alkutub aleilmiat - bayrut, altabeatu: al'uwlaa, 1411h / 1990m, eadad al'ajza'i: 4.

57- sunan altirmidhi, almualafa: muhamad bn eisaa altirmidhii (almutawafaa: 279hi), tahqiq wataeliqu:

'ahmad muhamad shakir (ja 1, 2), wamuhamad fuaad eabd albaqi (ja 3), wa'iibrahim eatwat eiwad (ja 4, 5), alnaashir: sharikat maktabat wamatbaeat mustafaa albabi alhalabii - masir, altabeati: althaaniati, 1395h / 1975m, eadad al'ajza'i: 5.

58- almusnad alsahih almukhtasar binaql aleadl ean aleadl 'iilaa rasul allah salaa allah ealayh wasalam = sahih muslmi, almualafi: muslim bn alhajaaj alnaysaburii (almutawafaa: 261hi), tahqiqu: muhamad fuaad eabd albaqi, alnaashir: dar 'iihya' alturath alearabii - bayrut, eadad al'ajza'i: 5.

59- ktab almasahifi, almualafi: 'abu bakr bin 'abi dawud alsijistanii (almutawafaa: 316hi), tahqiqu: muhamad bin eabdihi, alnaashir: alfaruq alhadithat - misr / alqahiratu, altabeatu: al'uwlaa, 1423h / 2002m, eadad al'ajza'i: 1.

60- fadayil alqurani, almualafu: 'abu eubayd alqasim bin salam albaghdadii (almutawafaa: 224hi), tahqiqu: marwan aleatiati, wamuhsin kharabatin, wawafa' taqi aldiyn, alnaashir: dar abn kathir (dimashq - bayrut), altabeata: al'uwlaa, 1415h / 1995m.

61- 'iithaf alkhayarat almuharat bizawayid almasanid aleashrati, almualafi: 'ahmad bin 'abi bakr albusirii (almutawafaa: 840h), taqdimu: 'ahmad maebad eabd alkrim, tahqiqu: dar almushkat lilbahth aleilmii bi'iishraf 'abu tamim yasir bin 'iibrahim, alnaashir: dar alwatan lilnashr - alrayad, altabeati: al'uwlaa, 1420h / 1999m, eadad al'ajza'i: 9 (8 'ajza' wamujalad fahars).

62- kashf almanahij waltanqih fi takhrij 'ahadith almasabihi, almualafi: muhamad bin 'iibrahim alminawi (almutawafaa: 803hi), dirasat watahqiqu: muhamad 'iishaq muhamad 'iibrahim, taqdima: salih bin muhamad allihayadan, alnaashir: aldaar alearabiat lilmusueat - bayrut, altabeatu: al'uwlaa, 1425h / 2004m.